العدد ٢٥٠ — الأحد ١٦ ابريل سنة ١٩٣٩ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



(علی ماهر باشا) : الاستقالات بينی وبينك بالدور .. وآخر مرة كانت الاستقالة منى أنا .. يبقى الدور اللى جاى عليك انت تستقيل ..

(محمد محمود باشا) : طيب ومين يضمن لى ان استقالتى ترفض .. تضمن انت ؟!

اذا بقى كامل البندارى فى منصبه خرج على ماهر من السراى



كان مفهوما يوم تفضل جلالة الملك ومنح صاحب السعادة كامل البندارى باشا إجازة لمدة شهر ، أن علاقته بالسراى انتهت أو على وشك الانتهاء . . .

ولكن البندارى باشا استطاع بذكاء خارق للعادة أن يملأ الجو بالاشاعات والأقاويل ويجعل الناس يتساءلون :

— صحيح البندارى باشا قاعد وعلى ماهر باشا خارج ؟ !

والواقع أن حضرة صاحب الجلالة الملك لما تفضل ومنح البندارى باشا اجازة لمدة شهر كان يرجو أن تسوى الخلافات بين رئيس الديوان ووكيل الديوان ، ولكن ثبت أن تسوية هذا الخلاف مستحيلة ، وأن قلوب الكبراء مثل الزجاجة كسرها لايجبر . .

والثابت أن العمل بين رفعة رئيس الديوان وسعادة كامل البندارى باشا لم يعد ممكنا ولا مستطاعا . فان نجاح العمل يحتم وجود الثقة المتبادلة . وصحيح أن البندارى باشا واثق « بطيبة قلب » صديقه العزيز على ماهر وإلا لما دبر له كل هذه المقالب . ولكن يظهر أن على ماهر باشا لايثق كثيرا بطيبه قلب البندارى باشا ولا يعتقد أن قلب سعادته فى صفاء اللبن الحليب !

ولهذا فمن المؤكد أنه إذا بقى صاحب السعادة كامل البندارى باشا فى منصبه بالسراى فلن يبقى صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيسا للديوان بل سيلتمس قبول استقالته ولن يعدل عنها كما حدث فى المرتين السابقتين . .

ولكن ليس فى تيارات الحوادث ما يستدعى هذا الأمر ، لأن المقرر والمتفق عليه هو أن لايعود سعادة البندارى باشا إلى القصر ، وكل مايدور البحث عنه هو هل يحال سعادته إلى المعاش أم يعين فى وظيفة أخرى . وأى وظيفة تصلح للبندارى باشا الآن خصوصا وهو يتقاضى ٢٥٠٠ جنيه فى العام فلا يمكن أن يكون وكيل وزارة أو مدير مصلحة لأن هذه المناصب أقل من درجته ثم كيف يسافر للخارج وهو متزوج وله سبعة أولاد صغار ؟

هذه هى المسألة التى يدور عليها البحث ، والأرجح أن يحال سعادته إلى المعاش ويعين عضوا فى مجلس الشيوخ .

* * *

واتصل بنا أن البندارى باشا يعد تقريرا سيرفعه إلى جلالة الملك عن التهم التى يتهمه خصومه بها ...

وقد أرسل سعادته فى الأسبوع الماضى سكرتيره الخاص وجمع أوراقه الخصوصية .

* * *

ونحب هنا أن نقول إن صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء صرح لرفعة رئيس الديوان انه لا يستطيع هو الآخر ان يتعاون مع سعاده كامل البندارى باشا بأى حال من الأحوال .

يجب تأليف وزارة قومية أثناء الحرب

فى ظرف ساعتين يقبض على جميع الايطاليين والالمان الموجودين فى مصر

كان المفهوم أن حديث الحرب سيطوى ماعداه ، فيغطى دوى القنابل على أصوات المتناقشين فى مزرعة الجبل الأصفر وحكايات البنـدارى باشا ، والمتحدثين عن الخلاف بين كبار موظفى وزارة المعارف والأستاذ الدرويش سكرتير الوزارة العام ! .

ولكننا أمة من الشجعان الأبطال ، أعددنا وسائل الدفاع وأصبح لنا جيش يدوخ الأمم ويفتح الأمصار ، وأصبح اسطولنا يقف فى البحر الابيض والبحر الأحمر يزغر للبوارج والنسافات زغرة الهزؤ والزراية والاستخفاف ، ثم لا ننسى طياراتنا الكثيرة العديدة التى تملأ الأرض والسماء والتى سنهجم بها على روما وبرلين وطوكيو إذا لزم الحال.. ثم لا ننسى أيضا حكومتنا القوية المتجانسة الممثلة للشعب المصرى من دمياط إلى اسوان ومن سينا إلى مرسى مطروح قابضـة على ناصية الحال ، والبلد كلها صف واحـد فى مقابلة الأخطار . .

ولهذا كله اطمأن بالنا على الحرب والقتال ، وأصبحنا نتحدث عن على ماهر والبندارى أكثر مما نتحدث عن هتلر وتشمبرلين ، ونستقصى أخبار الخلاف بين وزير المالية ووزير التجارة أكثر مما نستقصى أخبار الخلاف بين الأمم الديمقراطية والأمم الدكتاتورية . . بل إننى متأكد أنه لو أصدرت جريدة اليوم ملحقا عن إعلان الحرب وأصدرت جريدة أخرى ملحقا عن استقالة الوزارة لبيع من ملحق استقالة الوزارة عشرة اضعاف ما يباع من ملحق إعلان الحرب واسـتيلاء الاعـداء على مرسى مطروح !

ولـكننا مع شجاعتنا النادرة هـذه تفزعنـا المفرقعات التى يلقيها الأطفال فى شم النسيم . . بل إن القنبلة التى لم تنفجر بمحطة مصر أقامت الحكومة وأقعدتها .. بل إنى أعرف كثيرين ـ منهم أنا ـ عدلوا عن السفر خشية أن توجد قنبلة فى احدى عربات القطار !

ونحن مع كل هذا أكثر الشعوب صبرا على الشدائد والخطوب .. وتاريخ الوزارات فى الماضى والحاضر خير شاهد على هـذا الصبر الشديد !

ولكن الصبر لا يكفى ، واليـد التى نضعها على خدنا نسند بهـا رأسنا المثقل بالهموم ليست خالية لترد بها الأعداء الواقفين على الحدود !

نحن فى حاجة إلى هذه اليد ، فى حاجة إلى أن نوجه كل قوانا للدفاع عن هذا الوطن الذى ليس أمنع من البانيـا ، ولا أكثر استعدادا من تشيكوسلوفاكيا ، ولا أكبر مساحة من أسبانيا !...

وهذه اليد لا تستطيع أن تحمل السلاح إلا إذا نسينا مؤقتـا الخصومات الفارغة التى نصفهـا على كراسى الحكم ونصفهـا أحقاد وضـغائن وسخافات ! .

مشكلة الطليان

ومن الصعوبات التى تصادفها الحكومة اليوم مشكلة الطليان الموظفين فى الحكومة

آخر ساعة
لصاحبها
محمد التابعى
رئيس التحرير : مصطفى أمين
الأدارة والتحرير : عمارة بحرى رقم ٣ ، الاسماعيلية
تليفون : ٥٩٥٧٣ - ٥٩٥٧٤
الاشتراكات
عن سنة : داخل القطر : ٥٠ قرشا
عن نصف سنة : داخل القطر : ٣٠ قرشا
عن سنة : خارج القطر : ١٥٠ قرشا

المصرية فان اشتراكنا فى حرب مع انجلترا ضد إيطاليا يجعل هؤلاء الطليان من رعايا الاعداء ... ولهذا فان الحكومة مضطرة أن تقبض على جميع هؤلاء الطليان وتودع السجون من تثبت عليهم تهمة الجاسوسية وترحل من لا ذنب لهم إلا أنهم رعايا الملك فيكتور عمانويل ...

وقد جرى حديث بشأن فيروتشى بك وبعض الموظفين الطليان والمفهوم أن هؤلاء سيستقيلون من مناصبهم من تلقاء أنفسهم عند قيام الحرب ...

ونحب أن ننفى هنا ما يقال من أن الحكومة البريطانية هى صاحبة هذا الرأى بل إن الانجليز لا شأن لهم بذلك ، فهذا هو رأى الوزارة المصرية نفسها التى تحتاط الآن لكل ما يمكن أن يكون .

ومن هذه الاحتياطات أن شركة قنال السويس سرحت جميع عمالها الايطاليين استعدادا للطوارىء .

ثم إن الحكومة المصرية كانت تستخدم حوالى ٨٠٠ عامل إيطالى فى قناطر محمد على ، وقد رأت الحكومة انذارهم باخلاء طرفهم جميعا ..

ولقد أعدت جميع الترتيبات لاعتقال جميع الايطاليين والألمان الذين يجب اعتقالهم عند اعلان الحرب فى مدة لا تزيد على ساعتين ، وقد قال لنا مصدر كبير إن الحكومة أعدت قائمة بأسماء القادرين من هؤلاء على حمل السلاح والذين يخشى من احداثهم الشغب أو إثارة الفتن .. ولكن المفهوم ان القبض سيكون على الايطاليين والألمان فقط أما رعايا الايطاليين فلا يدخلون فى الحساب ، ومنهم الطرابلسيون والألبانيون وسكان الجزر اليونانية التى تحتلها الطليان والمولودون فى مصر من اليهود المشمولين بالحماية الايطالية كآل موصيرى وغيرهم ممن أقاموا فى مصر عشرات السنين

انجلترا تطلب طلبات غير معقولة

انتهزت الحكومة البريطانية فرصة الخطر الدولى القائم وتقدمت بواسطة سفيرها فى القاهرة إلى الحكومة المصرية بعدة طلبات أغلبها يختص بالأسلحة والاسطول والطرق وتموين الجيوش البريطانية فى حالة الحرب والاستعدادات والاستحكامات .

ولاحظت الحكومة أن أغلب هذه الطلبات غير معقولة فقبلت المعقول منها ورفضت غير المعقول الذى يثقل كاهل الميزانية والذى ترى الحكومة أنها غير مقيدة به بحكم المعاهدة .

ويهمسون فى الدوائر السياسية العليا أن صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء مصر على موقفه ... وأن الأمر قد يتطور إلى أزمة .

فاتورة

وما من شك ان مركز الحكومة البريطانية والنفوذ الانجليزى سيقويان فى مصر فى أثناء الحرب بحكم المعاهدة .

وما من شك ان واجبنا تنفيذ المعاهدة بكل اخلاص لأن هزيمة انجلترا معناها ان تصبح مصر ضمن الامبراطورية الرومانية ، ولكن على الحكومة المصرية واجب وهو ان تنتهز هذه الفرصة لتحافظ على الاستقلال الذى كسبناه بعد جهاد طويل ، وتحاول ان تحتفظ بشخصيتها الدولية ولا تقبل بأى حال من الاحوال ان تعامل معاملة المستعمرات بل على العكس تجتهد فى ان تنال لمصر حقوقا جديدة لم نستطع ان ننالها بالمفاوضات .

ونحب ان نؤكد هنا ان الحكومة الانجليزية بذلت مجهودا عظيما للدفاع عن مصر ، وان الاستعدادات الحربية فى الصحراء الغربية تجعل غزو مصر شبه مستحيل ..

وقد قدمت الحكومة الانجليزية للحكومة المصرية فاتورة بما أنفقته على تحصين ميناء الاسكندرية وتحويله إلى ميناء حربى وقد بلغت هذه التكاليف ستة ملايين من الجنيهات ..

وسأل رفعة رئيس الوزراء :

— وهل هذه الفاتورة للدفع ؟

وأجاب السفير البريطانى :

— كلا ... ولكنها للعلم ..

فلعل الحكومة المصرية ترسل من وقت لآخر فاتورة كهذه للحكومة البريطانية حتى إذا انتهت الحرب كنا « خالصين » !

وزارة قوية

ونحب أن نقول هنا كلمة ستغضب الجميع . ولكنها ولاشك هى نداء كل اولئك الذين سيقتلون ويجرحون ويتيتمون ويثكلون وينهبون فى الحرب ...

وهذا النداء هو أن الواجب الوطنى يحتم عند اعلان الحرب ان تؤلف الوزارة من جديد وتضم إليها ممثلين من جميع الأحزاب ، نريد أن نواجه الحرب بوزارة فيها مصطفى النحاس ومحمد محمود واحمد ماهر ومكرم عبيد وحافظ عفيفى وعلى الشمسى وحسن نشأت والنقراشى ونجيب الهلالى وغيرهم وغيرهم من الكفاءات التى فرقتها السياسة ولكن يجب أن يجمعها العلم الذى سيرفرف على جنودنا فى ميادين القتال ! ...

وبعد .. إن لم تجمع هؤلاء وزارة واحدة فسيجمعهم قبر واحد .. يوم تصبح مصر مقبرة لاتسمع فيها إلا أصوات البوم والغربان .

مصطفى أمين

العلاقات بين السراى والانجليز

فى الشهر الماضى كانت العلاقات بين رجال القصر ورجال السفارة البريطانية غير طيبة مطلقا، وقد أمسكنا وتمنعنا عن الاشارة إلى هذه العلاقات، لاننا رأينا أن الاشارة إليها تزيدها توترا .. أما اليوم فيسرنا أن نقول إن العلاقات تحسنت كثيرا عن ذى قبل، بل هى تحسنت فعلا .

ولم يكن هذا التوتر ابن اليوم أو الأمس القريب بل يرجع إلى يوم اقالة رفعة النحاس باشا ومعارضة الانجليز فى هذه الاقالة، وإلى يوم التمست اللادى لامبسون التشرف بمقابلة جلالة الملكة وحدد موعد المقابلة ثم عادت جنابها وكتبت إلى السراى تطلب تأجيل المقابلة لسفرها إلى قبرص ثم طلبت السراى سحب الموتوسيكل الذى يسير أمام سيارة السفير .

وسافر رفعة على باشا ماهر إلى لندن، وذات يوم قابل سعادة وكيل الديوان السفير البريطانى وقال له إن مصر كلها ليس فيها من يحب على ماهر ويقدر كفاءته ويخلص له مثله هو ... البندارى !

وأضاف إلى ذلك أنه يذكر دائما أن على ماهر هو الذى أدخله السراى لما أخرجه محمد محمود من الوزارة، ودافع عنه أمام أعدائه الكثيرين .. وقال البندارى باشا إنه يذكر كل هذا ولكن هناك ما هو أهم من صداقة الأصدقاء وما هو أهم من العلاقة الشخصية وهذا الشىء هو مصلحة الوطن التى يرى البندارى باشا أنه مستعد من أجلها للتضحية بأصدقائه وبحياته هو .

وبعد هذه المقدمة قال وكيل الديوان إنه يلاحظ أن على ماهر يعمل كل ما فى امكانه لافساد الجو بين القصر والانجليز، ويقيم العقبات فى سبيل التفاهم بين السراى والسفارة وهذا أمر ضار بمصلحة البلاد،



ولهذا فانه — يعنى البندارى باشا — يريد أن ينتهز فرصة سفر على ماهر باشا ليعمل على تصفية الجو لأن على ماهر خطر على العلاقات بين مصر وبريطانيا ...

وفى مناسبة أخرى قال سعادة وكيل الديوان إن صديقه العزيز رئيس الديوان يرى ان الانجليز انتهوا سياسيا وان المصلحة التحالف مع الأقوياء .. إيطاليا وألمانيا !

وفى مناسبة ثالثة قال البندارى باشا للسفير البريطانى إن على ماهر انتهز فرصة وجوده بلندن وطلب من الانجليز نقله « سير مايلز » من مصر لأنه يتدخل بصورة غير لائقة فيما لا يعنيه وان بقاء سعادته فى مصر يجعل التفاهم بين البلدين مستحيلا . وكان البندارى باشا يظن انه بالقائه هذه الاحجار « يطرطش » على صديقه العزيز ماهر باشا،

ولكن هذه الاحجار عكرت المياه الصافية بين القصر والسفارة، فلما عاد رفعة رئيس الديوان إلى مصر علم بكل هذه المقالب التى لعبها صديقه البندارى وتأكد انها صحيحة .. وتأكد الانجليز ان البندارى باشا لم يذكر لهم شعور على ماهر تماما نحو الانجليز، لأن على ماهر سافر إلى لندن ولم يذكر سير مايلز بكلمة سوء، ولأن الانجليز الرسميين علموا جيدا ان على ماهر يرى ان مصلحة مصر فى ان تكون مع جميع الدول وبالأخص بريطانيا على أحسن حال ..

وفى الاسابيع الأخيرة اجتمع رئيس الديوان بسير مايلز لامبسون وقرأ كل منهما للآخر قائمة الاتهام ... وانتهى الاجتماع بصفاء الجو وباعداد قائمة لاتهام البندارى باشا الذى حفر بئرا لأخيه فوقع فيه !



تشرفنا ! . .

(جون بول) : اقدم لك مارس إله الحرب ... اظنك ما عرفتوش قبل كده

(المصرى افندى) : عرفته من بعيد لبعيد سنة ١٩١٤

على ماهر باشا يترك بطاقة للنحاس باشا والنحاس باشا يترك بطاقة لماهر باشا

يقول المتصلون بصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا إن حضرة صاحب المقام الرفيع على باشا ماهر مر فى مساء يوم أول ابريل بمنزل رفعة النحاس باشا فى هليوبوليس وترك بطاقتين واحدة لرفعته والأخرى للسيدة حرمه ، بل يقولون إن رفعته استفسر بنفسه من الخادم عن صحة صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا لأنها كانت مريضة .

فذهب رفعة النحاس باشا إلى مينا هاوس وترك بطاقته لماهر باشا .

وقد قيل فى الدوائر الوفدية إن على ماهر باشا ترك بطاقته مرة أخرى لرفعة النحاس باشا .

أما المتصلون برفعة رئيس الديوان فيؤكدون أن رفعة النحاس باشا هو الذى بدأ بترك البطاقة ، وكان ذلك فى يوم ٣ ابريل فرد رفعته البطاقة للنحاس باشا يوم ٥ ابريل .

ولا نظن أن هذا الخبر سيفاجىء رفعة رئيس الوزراء لأننا نعلم أن رفعة رئيس الديوان أخبر رفعة محمد محمود باشا بما حدث بالتفصيل …

و « آخر ساعة » التى عملت وما زالت تعمل — رغم ما يصيبها من رشاش — على تصفية الجو بين موظفى القصر وهيئة الوفد والوفديين ترحب بهذه الخطوة ، وترجو أن تتبعها خطوات وأن تعقب البطاقات « زيارات » وتعقب « الزيارات » مقابلات واجتماعات … ثم يعقب هذا اتفاق متين بين الجميع ..

الرّسول … البندارى

ذات يوم ذهب صاحب الجلالة الملك إلى دار الأوبرا الملكية لمشاهدة الفرقة الانجليزية . وكان فى معية جلالة الملك صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء وصاحب السعاده كامل البندارى باشا وصاحب السعادة احمد حسنين باشا …

وفى فترة الاستراحة بين الفصول اقترح رفعة رئيس الوزراء رأيا فى مسألة معينة ورحب سعادة حسنين باشا بهذا الاقتراح …

وجاء البنـدارى باشا إليهما وسمع الاقتراح فرحب به وتحمس له فقال رفعة رئيس الوزراء :

— طيب روح يا بندارى والتمس من جلالة الملك الموافقة على هذه الفكرة .

فقال البندارى باشا :

— حاضر … أنا رايح ألتمس من جلالة الملك الموافقة وأقول له إنى موافق على هذا الرأى لأنها فكرة وجيهة

ودخل البندارى باشا إلى المقصورة الملكية ثم خرج وقال لرفعة رئيس الوزراء أنا أقنعت جلالة الملك …

ثم ثبت بعد ذلك أن البندارى باشا لما تشرف بمقابلة جلالة الملك التمس من جلالته عدم الموافقة على الفكرة السخيفة التى اقترحها رئيس الوزراء !

بين الصديقين

ذكرنا فى العدد الماضى تفاصيل الخلاف بين صاحب المعالى وزير المالية وصاحب المعالى وزير التجارة والصناعة بخصوص منح اعانة لشركة الملاحة الفرعونية التى يملكها عبود باشا .

وقلنا إن المسألة سويت .. ونقول اليوم إن الخلاف بين الوزيرين سوى، ولكنه ترك شيئا فى القلوب ، ويقول معالى وزير المالية إن طبيعته هو أن ينسى الاساءات .. ولولا هذا لتمسك بعدم التعاون مع وزير التجارة والصناعة … ويعتقد أن تشابك الوزارتين يجعل الوزيرين عرضة دائما للخلاف ونظن أن معالى صابا حبشى بك سينتقل من وزارة التجارة والصناعة إلى وزارة أخرى .

فضيحة !

ينتظر تعيين الأستاذ محمود الدرويش سكرتير عام وزارة المعارف استاذا فى كلية التجارة . . . وسيكون هذا التعيين بناء على طلبه !

أما لماذا طلب الاستاذ الدرويش هذا فلأن معالى وزير المعارف انتدبه لتحقيق مسألة فضيحة الآثار .

ورأى الأستاذ الدرويش لمصلحة التحقيق أن يمنح حكيم افندى ابو سيف أحد موظفى المصلحة إجازة .

ورفض مسيو دريتون مدير المصلحة منحه هذه الاجازة ، وهكذا بدأ الصدام الأول بين مدير مصلحة الآثار وسكرتير وزارة المعارف العام .

ثم حدث بعد ذلك أن لاحظ الأستاذ الدرويش اهمال رئيس الأمناء بالمتحف المصرى إذ أنه أعطى مفاتيح احدى « الفترينات » الموضوع بها مجموعة كبيرة من الآثار لاحدى الفتيات الأجنبيات بحجة البحث العلمى وبعد جرد المجموعة - بعد انتهاء البحث العلمى - ثبت أن قطعتين ثمينتين ضاعتا من الفترينة ! ...

وحدث أن طلبت النيابة إيقاف الموظف المشار إليه فكان رد مدير مصلحة الآثار أنه انتدبه لاستلام الآثار التى اكتشفت أخيرا فى صا الحجر ..

وتضايق سكرتير عام وزارة المعارف من هذه التصرفات وهدد بالاستقالة . . .

وانتهى الأمر بأن تقرر نقل الأستاذ الدرويش من وزارة المعارف !

آخر لحظة

علمت بعض الدوائر هنا أن مجلس الوزراء البريطانى تناقش فى مسألة الحالة الدولية ، وأن اللورد هليفاكس ومعه فريق كبير من الوزراء نادوا بوجوب اعلان الحرب دفاعا عن السلام .

ولكن المستر تشمبرلين ومعه بعض الوزراء متقدمى السن قالوا إن الأمل فى السلام - بدون حرب - لم ينقطع بعد . . .

وهناك نقطة هامة فى الحالة الدولية وهى أن مستر روزفلت رئيس الجمهورية الأمريكية أبلغ سفير بريطانيا فى واشنطون أن بلاده لا تدخل الحرب إلا إذا أعتدى عليها ، ولكنها ستعطف على بريطانيا عطفا وديا وتجاريا فقط .

الدكتور احمد ماهر . . باشا

ذكرت جريدة المقطم أنه أنعم برتبة الباشوية على صاحب المعالى الدكتور احمد ماهر . وتصدت الصحف الأخرى لتكذيب الخبر .

والواقع أن صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء تشرف بمقابلة جلالة الملك والتمس الانعام على الدكتور ماهر برتبة الباشوية . فقال جلالة الملك : والوزراء الآخرين ؟

فقال رئيس الوزراء : جلالتك قلت إن الرتب لا ينالها إلا الوزراء الذين بذلوا مجهودا عظيما وأنا اعتقد أن الدكتور ماهر بذل مجهودا كبيرا فى وزارته ولهذا ألتمس له رتبة الباشوية ومع كل إذا أردت جلالتك أن تنعم على الوزراء الآخرين أيضا فالأمر لجلالتك وأنا أرحب به .

فقال جلالة الملك : إذن نعطى الدكتور ماهر رتبة الباشوية لأنه زعيم الهيئة السياسية المشتركة فى الحكم مع رفعتك . وخرج رفعة رئيس الوزراء شاكراً وأبلغ الخبر إلى معالى وزير المالية وينتظر أن يصدر الانعام الكريم فى القريب .



الحكومة تمنع المؤتمر الوفدى

يرى فريق كبير من أصحاب المعالى الوزراء ان ترفض الحكومة الموافقة على السماح بعقد المؤتمر الوفدى الذى حدد له يوم ٢٧ ابريل .

ويرى هؤلاء الوزراء أن يكون سبب المنع هو :

١ . ان فى البلاد مجلس نواب ومجلس شيوخ فما الداعى إلى عقد مؤتمر آخر يقال فيه إنه يمثل البلاد ويبحث شؤونها مع وجود البرلمان . ثم إن هذا المؤتمر ليس مؤتمرا حزبيا بدليل ان أعضاءه ليسوا أعضاء رسميين فى الوفد لأنه ليس لدى الوفد سجل بأسماء أعضائه .

٢ . ان فى عقد هذا المؤتمر ما يشغل الرأى العام عن الخطر الدولى ، وما يجعل البلاد تنشغل بمسائل داخلية بينما الحكومة ترى ان يتفرغ الرأى العام لمواجهة الحالة الدولية الخطيرة .

٣ . فى عقد المؤتمر بالقاهرة ما يتنافى مع سياسة الحكومة من احلاء القاهرة من السكان، فمقدهذا المؤتمر يجعل السكان ينتقلون من الاقاليم إلى القاهرة .

٤ وهذه هى النقطة الهامة .قد يبحث المؤتمر فى مسائل دقيقة لا ترى الحكومة إثارتها فى الوقت الحاضر كمسألة تنفيذ المعاهدة أو مقاطعة البضائع البريطانية أو عدم التعاون مع بريطانيا فى حالة الحرب إلا إذا تولت الحكم وزارة يسندها برلمان منتخب انتخابا حرا .

ولكن يظهر أن صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء يرى أن من حسن السياسة إباحة اجتماع المؤتمر الوفدى لأن التضييق الشديد يسبب الانفجار، ولكن رفعته يرى مع ذلك أن يمنع المؤتمر إذا كان فى اجتماعه ما يهدد الأمن العام.

البنداری باشا . . مظلوم !

يقول صاحب السعادة كامل البندارى باشا إنه مظلوم جدا مع رفعة على ماهر باشا .

ويؤكد سعادته انه عمل كل ما فى استطاعته للدفاع عن على باشا ماهر اثناء سفره ، ولكنه لم يستطع أن يفعل شيئا نظرا لكثرة الحملات !

ثم يقول سعادته :

— صحيح على ماهر باشا عمل فىّ جميل لكن أنا رضه عملت فيه جمايل كتير . . . أنا تركت محمد محمود صديق العمر كله علشان خاطر على ماهر باشا ولولا كده كنت لغاية دلوقت وزير فى وزارة محمد محمود باشا .

لادى رسل باشا ومساعدة المصريات

أقامت جمعية تحسين الصحة حفلة ساهرة بفندق شبرد وأرسلت الدعوة إلى السيدات المصريات والأجنبيات .. وبين السيدات الانجليزيات اللاتى دعتهن الجمعية لادى لامبسون ولادى رسل باشا ...

أما لادى لامبسون فقد حضرت الحفلة ودفعت ثمن تذاكرها مساعدة للجمعية الخيرية

وأما لادى رسل باشا فقد أرسلت كتابا إلى رئيسة جمعية تحسين الصحة تقول فيه إنها تعودت أن لا تساعد إلا الجمعيات الانجليزية الخيرية ولهذا لا تستطيع مساعدة الجمعية الخيرية المصرية .

وفى هذا درس للمصريين نرجو أن يتعلموه !! ...

اجتماعات

ينتظر ان يجتمع صاحب السعادة سير مايلز لامبسون فى الأسبوع المقبل مع بعض الزعماء المصريين غير المشتركين فى الحكم على الشاى أو الغداء ..

وسيتحدث سعادته معهم عن الموقف الدولى وعن أمل الحكومة البريطانية فى تضافر جميع الجهود لتنفيذ المعاهدة البريطانية فى الحرب كما نفذت فى السلام

على مين . . . !؟



على ماهر باشا

على مين حتحوى يا طالع لسه من جيبى ؟
على مين حتحوى يا لسّـه فى الحوا بيبى
على مين حتلعب يا لعبـه من ألاعيبى
موش عيب اجيبك أحـطّك جنبى ع السفره
وتيجى بعـد الغدا عايز تحـلّى بى ؟!

***

موش عيب أغطيك يا بندارى تعرّينى
وخلّصك م الأذيّـه تدور وتأذينى
واسقيك بكوز العسل بالسم تسقينى
موش عيب أسلّـح سعادتك ضد أعدائى
أول ما ترمى بسلاحى حدّ ترمينى ؟

***

خسـاره فيك الطعـام يا قط برّاوى
خساره فيك الرغيف يا ماركه بتّـاوى
خساره فيك يا للى فى عض الادين غاوى
الضلّ امتى اعتدل والغصن كان أعوج
يا بايع الطور لأم قويق يا شرقاوى !!

كلمات لا تنقصها الصراحة

لم تبق صحيفة من الصحف الوزارية إلا قللت من شأن بعثة الوفد المصرى لحضور المؤتمر الهندى ، وعدتها طعنة موجهة إلى صدور الهنود المسلمين .

على أن ما ترامى الينا من أخبار هذا المؤتمر ، والنتائج العملية الخطيرة التى وصل اليها يقر نظرية الوفد المصرى فى إرسال هذه البعثة ، ويجعل نظرية خصومه ، نظرية حزبيين لا نظرية سياسيين !

إن ما كان يجب علينا فى الواقع ليس هو إرسال بعثة من الوفد المصرى فقط ، ولكن بعثة من جميع أحزابنا السياسية ، يتلقى أعضاؤها درسا عمليا فى الوطنية الحقيقية عن الزعماء الهنود ، وليروا رأى العين كيف قرر هؤلاء الزعماء دخول الحكومة فى النهاية لا ليتقاسموا غنائم المعركة ، ولا ليقبضوا ثمن التضحيات بحساب الارباح المركبة ، ولا ليفرضوا محاسيبهم وأصهارهم فرضا على خزائن الدولة ، ولكن ليجربوا الحكم كأداة جديدة للجهاد ...

كان يجب أن يحشد زعماؤنا جميعا إلى الهند فى هذا المؤتمر ليروا كيف قرر هذا المؤتمر وهو يدخل الحكم إقصاء جميع أفراد الطبقة الأولى من الزعماء عن الحكم بما فيها غاندى وجوهر لال ، ليظلوا بعيدين عن التلوث بشهوات الحكم ، ولتظل دفة الزورق فى أيدى أناس غير سكارى بحميا المناصب ، وغير مفقودى الاتزان ببريق الذهب الوهاج ..

كان يجب أن يحشد زعماؤنا جميعا إلى هذا المؤتمر ليروا كيف قرر هؤلاء الزعماء الهنود الهبوط بالمرتب الوزارى من ستة آلاف إلى اربعمائة جنيه فى العام ، حتى ينقذوا أبطال الجهاد من إغراء سيطرة المال

كان يجب ان يحشد زعماؤنا جميعا إلى هذا المؤتمر ليروا أن غاندى المجاهد هو نفس غاندى الحاكم ، وأن شاة غاندى المجاهد هى نفس شاة غاندى الحاكم ، لم تعمل لها زريبة من الباركيه ، ولم توضع لها فى المربط بدل البرسيم أوراق البنكنوت ! ..

***

ورد فى اخبار الصحف فى الاسبوع الماضى ان جيشا جرارا من النمل الابيض هاجم قرية برسيق من أعمال مديرية البحيرة ، فأكل فيها الحرث والنسل ، وأباد الأخضر واليابس ، وسواها بالتراب ، بينما وقف قسم إبادة الحشرات فى وزارة الزراعة يتفرج على بدائع صنع الله ، ويحار فى هذه الآفة الالهية الجديدة التى هزأت بمعداته العلمية ، وغازاته السامة ، وأخرجت لسانها لدبابات ومدافع وزارة الدفاع ...

إن ظهور هذا النمل الأبيض فى هذا الوقت الذى اشتدت فيه الأزمة الدولية ، وبات كل إنسان لا يدرى أيحمل على أكتاف الحانوتية غدا أم على نقالة الهلال الأحمر فى ميدان القتال ، يكاد يكون آية هابطة من السماء على كنانة الله ، التى يبدو أن الله يمدها بجنده لتقصم من أرادها بسوء !..

فهلا اتعظت وزارة الدفاع بهذه الآية ؟ وهلا فكرت فى استغلال النمل الأبيض فى الحرب القادمة ، واتخذت من هذا الكنز المخبوء فى تلال برسيق .. أداة حربية تغنيها عن كهربة خزان أسوان ، وعن سؤال اللئيم ، واستجداء البارود والمدافع من الغرباء ؟ ..

هيا هيا ، وليحى النمل الأبيض ، ولتحى

محامى عال ...

يوم ذهب حضرة صاحب الجلالة الملك إلى دار الأوبرا ليشهد من الفرقة الانجليزية تمثيل رواية « القذف » كان فى معية جلالته رفعة رئيس الوزراء وسعادة كامل البندارى باشا . وفى فصل من الرواية منظر قاض يشتد فى معاملة أحد المحامين بجفاء وقسوة ، فأراد جلالة الملك أن يداعب البندارى باشا فقال له :

— يا ترى القضاة كانوا بيعملوا معاك كده يا بندارى ؟

فقال سعادة البندارى باشا : أبدا يا مولانا .. أنا كنت دائما محل احترام القضاة .. وأنا كنت محامى دائرة محمد باشا محمود فاسأله جلالتك .

فقال جلالة الملك : أيوه محمد باشا كان بيمدح فيك قوى زمان ...

فقال رفعة رئيس الوزراء :

— أنا قلت ان البندارى محامى مدنى عال . ده خروجه من المحاماة خسارة صحيح.

ولعل رفعته كان يقصد ان البندارى باشا محام عال ولكنه ليس وكيل ديوان عال

حمارتنا العرجاء التى تغنينا عن حصان ابن عمنا الأصيل !

***

عند ما اجتاحت ايطاليا الحبشة منذ عامين هاجت انجلترا وماجت وحلفت برأس جدها لتقابلن القوة بالقوة إن بدا لمحور روما وبرلين بعد هذه الغزوة أن ينصب شباكه لصيد دولى جديد .

ولكن محور روما وبرلين اجتاح اسبانيا بعد ذلك ورأينا انجلترا وحلفاءها لا يفعلون شيئا وانما يعيدون القسم من جديد ليؤدبن بالقوة كل اعتداء جديد .

وحدث الاعتداء الجديد وأكل الهر هتلر النمسا فى لقمة واحدة لم يترك منها حتى العظم والريش، فتبادل الحلفاء هرش الرؤوس وقابلوا الاعتداء الجديد بقسم جديد .

وبعد أن تغذت المانيا بالنمسا تعشت بتشيكوسلوفاكيا ، ثم سلكت أسنانها «بعيمل» وتركت البانيا للسنيور موسولينى يحرح بها صيامه الطويل ، وفى كل مرة يجتمع المتعوس بخائب الرجاء ، فيتفاوضان ويرغيان ويزبدان ، وتنتهى الثورة بقسم مشترك جديد ... وعظنان نستطيع الخروج بهما من هذه المعممة . . . الأولى أن هذا التسامح المسيحى الذى هبط فجأة على قلوب اصدقائنا الانجليز والفرنسيين ، وعلمهم اخيرا سياسة ادارة الخدين ، يزعزع ثقة العالم بمحور القوة القديم بين لندن وباريس واذا استمر الحال على هذا المنوال فقد يخطف الصقر ايرلندة غدا أو مرسيليا ، ويكون الرد الوحيد من انجلترا وفرنسا قنبلة جديدة محشوة بقسم جديد تاركتين لبرلين وروما التمثل بقول الشاعر العربى :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا

أبشر بطول سلامة يامربع !

والعظة الثانية ان هذه الصيحات التى تتردد بين الحين والحين بوجوب مغازلة الكوكب الصاعد وتبادل معاهدات الصداقة والود وعدم الاعتداء مع الطليان والألمان ، هذه الصيحات يجب بعد اعتداء إيطاليا على ألبانيا ان تخرس إلى الأبد ، وان يفهم أصحابها ان ألبانيا هذه التى يجتاحها الطليان اليوم هى نفس ألبانيا الدولة التى رفضت ان تتعاون مع كافة الدول فى مقاطعة إيطاليا اثناء الحرب الحبشية ، وان اجتياحها الآن هو الثمن الذى تقبضه على هذا التفانى فى الاخلاص ... ان الحوادث تبرهن دائما ان السنيور موسولينى ليس إلا هرة عندما تجوع تأكل بنيها الصغار !

وزير الدعاية الألمانية يفتتح مركزا للدعاية فى مصر



اهتمت الحكومة المصرية بزيارة الدكتور جوبلز وزير الدعاية الالمانية لمصر، وقد روقب جنابه مراقبة دقيقة لمعرفة الشخصيات المصرية التى سيتصل بها جنابه، ولكن جوبلز كان أحرص مما ظنت الحكومة فلم يقابل فى أثناء زيارته أحدا من المصريين.

وكان من المنتظر أن يمر ويترك بطاقة لوزير الخارجية ولرئيس الوزراء ولكنه لم يفعل لأن زيارته كانت غير رسمية.

ولوحظ أن أحدا من المصريين لم يترك بطاقة لوزير الدعاية اللهم إلا عبد الحميد أباظه بك بصفته أحد مصدرى الفاكهة إلى المانيا!

واجتمع الدكتور جوبلز ببعض كبار الألمان الموجودين فى مصر وتحدث إليهم فى وجوب تنظيم الدعاية الألمانية فى مصر وقد افتتح مركز الدعاية فيها وكان البارون هنتنج الوزير المفوض الألمانى نظمه فى هذه المدة القصيرة التى مكثها فى مصر منذ قدومه لحضور حفلات قران صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية.

وقابل الدكتور جوبلز فى المفوضية الألمانية صاحب المجد النبيل عباس حليم، ونبالته من ضباط الجيش الألمانى القدماء وبينه وبين الدكتور جوبلز صداقة وطيدة.

* * *

وكانت الحكومة الألمانية قد وجهت الدعوة لصاحب السمو الأمير اسماعيل داود وصاحب المجد النبيل عباس حليم وأصحاب السعادة محمد طاهر باشا واحمد مدحت يكن باشا وطلعت حرب باشا لحضور حفلات عيد ميلاد الهر هتلر فى برلين فى ٢٠ ابريل.

وقد اعتذر كل المدعوين بسبب اشغالهم الكثيرة، وإن كان صاحب المجد النبيل عباس حليم قد وعد بأن يعمل كل ما فى وسعه لحضور هذه الحفلات.

وكتب الينا صديق من برلين يقول إن الحكومة الألمانية تأمل أن يوفد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق مندوبا عن جلالته للاشتراك فى حفلة عيد ميلاد الهر هتلر، وخاصة بعد أن أوفد الهر هتلر البارون هنتنج خصيصا إلى القاهرة ليشترك فى حفلات قران صاحبة السمو الامبراطورى الاميرة فوزية بصاحب السمو الامبراطورى ولى عهد إيران.

ولكن يظهر أن الأحوال الدولية واضطراب الموقف الخارجى جعل تحقيق هذه الفكرة مستحيلا . . .

* * *

وحتى الآن مازال مكتب الدعاية الايطالية فى مصر اكثر نشاطا من مكتب الدعاية الألمانية، وقد قيل إن الحكومة الألمانية خصصت فى ميزانيتها ثلاثين ألف جنيه لانشاء مكتبها الجديد، وإن هناك نية فى نقل مكتبها الرئيسى فى الشرق الأدنى من بغداد إلى القاهرة حتى يمكنه الاشراف على الدعاية فى فلسطين وسوريا والعراق والحجاز . . .

وذكرت لنا بعض المصادر اليهودية أن الألمان انفقوا على الثورة القائمة فى فلسطين أكثر من مائة ألف جنيه.

حاليًا

معرض هام
لأحدث أزياء فصل الصيف
فى

محلات فرج مينا وشركاه

أسعار مدهشة
بضائع تفوق
كل ما عداها

مدارس المراسلات الدولية

تحل مشكلة العاطلين

قد تكون أبواب الوظائف الحكومية سدت فى وجوه شباب البلد ، ولكن مدارس المراسلات الدولية يمكنها أن تدربك وتجعلك أهلا لأحد المراكز التجارية أو الصناعية .

أرسل الكوبون أدناه اليوم وأطلب نشرتنا المجانية بعد أن تؤشر أمام المهنة التى ترى أنها تلائمك .

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS
40, Sharia Malika Farida, Cairo.

Please send me your booklet containing full particulars of the course of Correspondence Training before which I have marked X. I assume no responsibility.

Accountancy	Chemical Engineering	Municipal Engineering	Steam Engineering
Advertising	Civil Engineering	Poultry Farming	Sanitary Engineering
Aeronautics	Electrical Engineering	Professional Exams.	Textiles
Architecture	Mechanical Engineering	Salesmanship	Technical Drawing
Book-keeping	Mining Engineering	Scientific Management	University Exams.
Building	Motor Engineering	Shorthand Typewriting	Woodworking

NOTE.—The I. C. S. teach wherever the post reaches, and have over 400 courses of study. If, therefore, your subject is not on the above list, write it here.

Name ______________________

Address ______________________

سلسلة كتب

المفكر الحديث

يصدرها الاستاذ ميلاد جندى
بكالوريوس فى العلوم

صدر الكتاب الاول

شجرة نسب عائلة الانسان

١٢٠ صفحة ١٠ لوحات ٤٠ صورة
٥٠ مليما

النـــاشر

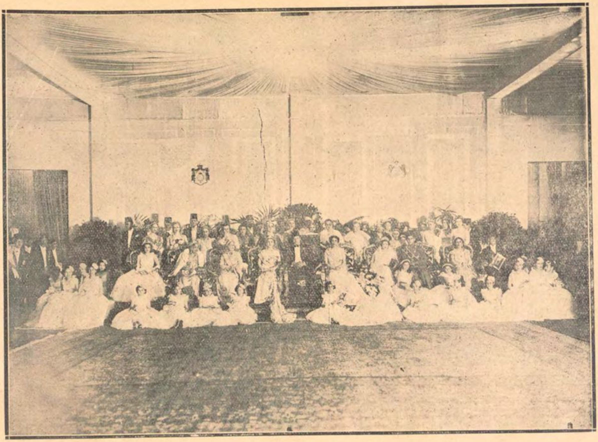
مكتبة الانجلو المصرية

٣٣ شارع قصر النيل بالقاهرة

ادارة البلديات ـ مبان

تقبل العطاءات بمجلس مير القروى لغاية ظهر ٢٩ ابريل سنة ١٩٣٩ عن عملية انشاء سلخـانة ببندر مير وتطلب الشروط من المجلس نظير ١ جنيه .

١—٢ ٥٢٤٦



فوق :

صورة منصة جلالة الملك بالصوان الملكى فى الحفلة التى أقامتها جلالة الملكة نازلى فى مساء ٢٩ مارس بسراى القبة لمناسبة المصاهرة الملكية السعيدة والتى قامت بتنسيقه شركة بيع المصنوعات المصرية بالحرير المصرى من صنع شركة مصر لنسج الحرير

(تصوير رياض شحاته)

تحقيق صحفي

هل تحجر الحكومة على حرية الصحافة ؟

لاحظنا فى الأسبوع الماضى أن الحكومة تحجر على حرية الصحافة الوفدية حتى اضطرت جريدة الكوكب إلى الاحتجاب عقب صدورها وذلك بسبب أن مصلحة الجمارك أبت أن تسمح لها بشراء الورق بالرسم المخفض ، وأما « الحوادث » فلم تكد تظهر حتى قدمتها النيابة العمومية إلى القضاء لأن صاحبها خالف لوائح قانون المطبوعات ! فعطلها القضاء شهرا وحكم على صاحبها بالحبس لمدة أربعة أشهر .

وحدث أن كنا فى إحدى الحفلات مع بعض الوزراء الدستوريين وأثرنا هذه المسألة وأخذنا على الوزارة انها تعمل على الحجر على حرية الرأى بكل وسيلة .

وقال لنا وزير دستورى إنه كان فى إمكان معالى وزير الداخلية مصادرة « الحوادث » تطبيقا لقانون المطبوعات لأن هذا القانون يقضى بضرورة إخطار قلم المطبوعات بأى تغيير يطرأ على طريقة صدور الجريدة من أسبوعية إلى يومية مثلا قبل ذلك بثمانية أيام على الأقل . . ويعطى الحق لوزير الداخلية بمصادرة كل جريدة تخالف هذه المادة ، ولكن وزير الداخلية لم يفعل هذا ...

وكان فى إمكان وزير الداخلية أن يلغى جريدة الحوادث بحكم عدم انتظامها فقد صدر من جريدة الحوادث من أول يناير سنة ١٩٣٨ إلى ٢٥ مارس سنة ١٩٣٩ صدر منها ١٦ عددا أى عدد واحد كل شهر فهى ليست منتظمة يومية ولا اسبوعية ولا شهرية ، بل كان يمكن لوزير الداخلية ان يعتبر هذه الجريدة ملغاة بقرار منه .

منع وزير ألمانيا المفوض من الذهاب الى الواحات

انتدبت الحكومة الألمانية البارون فون هنتنج الوزير المفوض بوزارة الخارجية لحضور حفلات عقد قران صاحبة السمو الامبراطورى الأميرة فوزية .

وكان مفروضا أن جناب البارون سيحضر الحفلات والسهرات التى تقام فى مصر والاسكندرية مثلا ...

ولكن حدث أن أراد جنابه أن يزور الواحات الخارجة لعل وعسى تكون هناك حفلات ابتهاج !

فلما وصل القطار الذى يقل البارون إلى نجع حمادى ، وعلم الوزير المفوض أنه لا يقف فى محطة « المواصلة » نزل ومن معه فى نجع حمادى وركبوا سيارة إلى الواحات . . .

ولكن حدث فى أول مركز للبوليس بلغوه بعد ذلك أن قابل ضابط بوليس المركز الوزير المفوض وأبلغه أن ولاة الأمور يرجون منه أن لا يمضى فى رحلته إلى الواحات لأنها داخلة ضمن المنطقة العسكرية المحظور دخولها الآن بدون تصريح رسمى من وزارة الدفاع .

ونزل الوزير المفوض عند رغبة ولاة الأمور المصريين وسافر إلى أسيوط .

وعلى أثر ذلك أذيع البيان الخاص بحدود المنطقة العسكرية وفيه أنه لا يسمح بدخول هذه المنطقة إلا لمن بيده تصريح رسمى من ولاة الأمور المصريين .

وكان يصحب البارون فون هنتنج رحالة ألمانى مشهور يحمل آلة دقيقة للتصوير !

وقال لنا الوزراء الدستوريون إن الوزارة من رأيها ان تبقى للوفد الصحف التى تعبر عن رأيه ، وانهم موافقون على ان كل محاولة تبذل لحرمان الوفد من صحفه هى محاولة قد يرضاها القانون ولكنها لا تتفق مع روح الدستور !

فقلنا لهؤلاء الوزراء :

— وجريدة كوكب الشرق لماذا لم ترخصوا لها بشراء الورق بالرسم المخفض ؟

— فقال واحد منهم

— أؤكد لك ان الوزارة ليست لها علاقة بهذا ، فهذه مسألة إدارية من اختصاص مصلحة الجمارك فان الجمارك لا تصرح بشراء ورق بالرسم المخفض إلا للجرائد التى تثبت انتظامها وجريدة كوكب الشرق لم تصدر منذ ستة أشهر .

لو إذا كان الوفد متمسكا بصدور جريدة مسائية فلماذا لم يصدر جريدته الوفد المصرى وقد انتهت مدة تعطيلها فى يوم ٦ مارس الماضى ؟ !

فسألنا حضرات الوزراء المذكورين :

— ومعاملة الصحفيين المسجونين ماذا تم فيها ؟

— إننا سنعمل على وضع قانون لتحسين معاملة الصحفيين وعمل سجن خاص لهم وقد قال لنا وزير الداخلية إنه مهتم بذلك .

— وهل معنى ذلك ان الاستاذين الشافعي البنا ورياض شمس يبقيان في السجن في هذه الحالة السيئة إلى ان يصدر القانون؟!

— إن وزير الداخلية سيمنح هذين المسجونين كل ماتتسع له لائحة السجون من امتيازات . . .

— وقانون الصحافة !

— سيبحث من جديد !

— وهل ستبقى في القانون المادة التي تنص على تعطيل الصحف بأمر القضاء ؟ .

— نعم . . لابد منها . . . إنها المادة التي تحمي الحكومة من الصحف !

— ولكن هؤلاء العمال المساكين الذين يموتون جوعا عند تعطيل الصحف ماذنبهم ، يمكنكم أن تضاعفوا الحكم على رئيس التحرير ولكن لاتحرموا مئات من العمال من طعامهم البسيط ! . .

وهرش الوزير الدستوري رأسه وقال :

— ولنفرض أن جريدة تروج للشيوعية وحكمنا على محررها بالسجن فاستمرت في نشر الأفكار الشيوعية فكيف يكون الحال

— يمكنكم أن تضعوا في القانون مادة تجيز لكم التعطيل في حالة نشر الجريدة للأفكار الشيوعية والثورية ! ..

— ولكن القانون يجب أن يكون عاما وصالحا لكل وقت وحين ، فقد تنتشر أفكار جديدة غير الشيوعية تضر بالأمن العام فماذا يكون العمل !

— عندئذ تصدرون قانونا جديدا ومعمل القوانين عندكم يشتغل اناء الليل وأطراف النهار !

— اطمئنوا سنعمل اللازم ! . .

— إذن واقمتنا سودة .. سلامو عليكم!






Coutarelli frères
ATLAS
سجاير كوتاريللي
اطلس

تحت القبة

صاحب المقام الرفيع الشيخ عيسوى صقر !

احتجاج النواب .. على ايطاليا لاكتساحها البانيا

الفتوات في مجلس النواب

وافق مجلس الشيوخ منذ ثلاثة اسابيع على النص الذى وضعه الشيخ المحترم الاستاذ المودن الجميل بك للرد على خطاب العرش ..

وكان المفهوم أن أعضاء لجنة الرد على خطاب العرش والمودن الجميل بك سيتشرفون بمقابلة جلالة الملك ليرفعوا الى جلالته الرد الذى اقره المجلس أو يتشرف بهذه المقابلة السامية مكتب مجلس الشيوخ .

ومر اسبوع وأسبوعان وثلاثة أسابيع ولم يلتمس سعادة رئيس المجلس من السراى تحديد موعد لرفع الرد الى جلالة الملك

وقد اتصل بنا أن صعوبات قامت بهذا الشأن وأن هناك فكرة فى أن يرسل الرد الى رئيس الديوان الملكى دون أن يتشرف أعضاء لجنة الرد على خطبة العرش بمقابلة جلالة الملك والشائع فى الدوائر السياسية الخاصة أن الصعوبات المذكورة تعود الى تأخير المجلس فى الرد على خطاب العرش

وعلى كل فالمؤكد ان هناك مباحثات فى هذا الشأن ، وأن المسألة قد تثير شيئا يشبه الازمة

محنة الرئيس !

اجتمع مجلس النواب يوم الثلاثاء الماضى للنظر فيما لديه من أعمال وقبل بدء الجلسة حضر النائب المحترم الشيخ عيسوى صقر فوجد مقاعد المجلس خالية فمشى إلى مقاعد الوزراء وجلس فى الصف الثانى منها !

وقدم النواب تباعا فوجدوا الشيخ عيسوى صقر فى مقاعد الوزراء !

وتساءل النواب الحكاية إيه ؟

وظن بعضهم أن الشيخ عيسوى صقر عين وزيراً للمعارف بمناسبة مرور عام على رفض الطعن المقدم فيه لعدم المامه بالقراءة والكتابة !

ولكن النواب عادوا إلى صحف المساء فلم يجدوا فيها النبأ المذكور !

وذهب بعض النواب إلى الشيخ عيسوى صقر يقنعونه بالتى هى أحسن وبالتى هى أوحش لكى يترك مقاعد الوزراء .

ورفض الشيخ عيسوى صقر مغادرة المقعد إلا على أسنة الرماح !

وبحث النواب عن رماح فلم يجدوا شيئا منها لأنها كلها تحت تصرف وزير الدفاع !

وتضايق الشيخ عيسوى صقر من تدخل النواب وصاح فيهم :

— هوّه الوزراء أحسن منا ... طيب والله لازم أقعد فى كرسى رئيس الوزراء !

وفعلا ذهب الشيخ عيسوى صقر وجلس فى أول مقعد فى الصف الأول من مقاعد الوزراء وهو المقعد الذى يجلس فيه رئيس الوزراء !

ودخل الأعضاء فوجدوا شيخا معمماً يجلس فى كرسى رئيس الوزراء .

وصاح نائب منهم :

— ده مين الشيخ ده ؟

فصاح فيه نائب آخر :

— ده صاحب المقام الرفيع الشيخ عيسوى صقر ! ! .

ولكن النائب عيسوى صقر ترك مقعد رئيس الوزراء عند بدأ الجلسة حقنا للدماء !.

قرار خطير !

اتفق النواب المحترمون احمد الألفى عطية ويوسف الشربينى وحسين شادى ومحمد رضوان بك واحمد أبو الفتوح على أن يتقدموا باقتراح « استنكار تصرف إيطاليا الأخير لاكتساحها البانيا وهى الأمة المسلمة الأوربية » وقدموا هذا الاقتراح إلى صاحب السعادة رئيس مجلس النواب .

وقال سعادة الرئيس إن هذا الاقتراح يثير زوبعة لا يعلم مداها إلا الله ؛ وقد يؤدى إلى وصول طيارات الطليان قبل نهاية الجلسة ! .

ولما كان النواب المحترمون من أنصار السلام فقد عدلوا عن تقديم هذا الاقتراح !

سعدى معارض

اجتمعت لجنة الخارجية بمجلس النواب لبحث الاتفاق الذى عقده صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا بشأن الثكنات .

وقد سمعنا النائب المحترم الأستاذ محمد شعراوى يقول إنه أثار ضجة كبيرة فى الاجتماع المذكور وإنه يرى إن هذا الاتفاق ضار بمصلحة البلاد وخاصة لأنه سيكلف مصر ١٢ مليون جنيه .

فلما قلنا له انه عضو فى الحزب السعدى الذى يرأسه الدكتور احمد ماهر قال :

— أنا دلوقتى معارض !

— معارض الوزارة ؟

— معارض الكل .. السعديين والوفديين والجميع !

بالقوة

قدم النواب المحترمون عبد الحميد عبد الحق واحمد والى الجندى ومحمود موسى استجوابات بشأن مزرعة الجبل الأصفر . وتحدد يوم الثلاثاء الماضى لنظر هذه الاستجوابات .. ولكن أصيب الاستاذ عبد الحميد بمرض فى حنجرته يمنعه من الكلام فطلب التأجيل اسبوعا ووافق الاستاذ محمود موسى ووافقت الوزارة ... ولكن الاستاذ احمد والى الجندى عارض فى تأجيل الاستجواب ..

وأراد ان يقوم ليدلل على رأيه فاذا بثلاثة من النواب على رأسهم الاستاذ حامد جوده يحيطون به من خلف ومن قدام ويمسكونه من يديه ومن رجليه ويغلقون فمه ويمنعونه من الكلام !

وحاول الاستاذ والى الجندى ان يقاوم النواب الثلاثة ولكن عبثا فقد انتقل المجلس إلى نظر جدول الأعمال قبل أن يستطيع والى الجندى ان يفتح فمه ويقول :

— يا هوه ... دول أعضاء برلمان وإلا فتوات !

وقبل ان تنتهى الجلسة ذهب حضرته يقول لبعض اعضاء المكتب :

— لازم تكتبوا على باب البرلمان ممنوع دخول البلطجية هنا !

ومما يستحق الذكر ان صاحب السمو الامير فيصل نجل جلالة ملك الحجاز كان موجودا فى الجلسة فلاحظ حركة اسكات النائب المحترم والى الجندى وسأل عن حقيقة ما حدث فالتفت لسموه الجالس بجانبه وقال :

— دول نواب الحكومة يقنعون أحد نواب المعارضة بالسكوت ..



يسلم قطنك من شر الدودة

إذا كان مبكرا وقويا ولذلك استعمل

أركديان

نترات الصودا المشهور باعطاء أكبر محصول

شركة المشروعات التجارية بالقطر المصري

كازينو بيبا - فرقة بيبا

ادارة جميل جمعة — البرنامج الجديد



ابتداء من الاربعاء ١٢ ابريل

وصلة طرب من المطربة الفنانة ليلى حلمى

استعراض (مشروع الرقص)

انتقادى فكاهى

رقصـــــة (يا قريب منى)

البرنامج تلحين سيد مصطفى واحمد صبره

لاول مرة فى مصر

الراقصة العالميـة ليلى راكامبول

كاباريه ببرنامج خاص

— على رأس الفرقة —

فتحيه شريف . عفيفـه اسكندر . انصاف محمد . سيد سليمان . اسماعيل ياسين . ناديه العريس . ثريا حلمى

118

حقائق تكشف عن اسبرو كغرغرة





"اسبرو" ينتج غرغرة ذات أثر فعال في الحال، ان عملها سريع.. فليس لك ان تنتظر ان الاحتقان يزول.. ويقف انتشار المرض. والغالب انك لا تضطر الى عمل غرغرة مرة ثانية وقد ظهرت حقائق جديدة تتعلق بالقوة الشافية السريعة اذا استعملت غرغرة "اسبرو". قرصان في نصف كوب ماء بعد أن تتفكك تماماً وتنتشر في الماء، تحدث تأثيرها الشافي ومفعولها الملطف بعد الغرغرة. اذ أن آلاف الذرات تمتص بالزور وتبقى الخصائص المطهرة القيمة معلقة في مكان المرض فتعمل عملها وتؤثر على الاغشية المتألمة. وبتجرعات تمتص قليلاً أسد المزيج. هذه هي نصيحتنا اليوم نقدمها لك.

امنع الاحتقان يمتنع المرض تغرغر باسبرو



قرصان اسبرو في اربع ملاعق ماء تكون غرغرة مفيدة في التهاب الزور والحلق والتهاب اللوزتين

"اسبرو" لا يضر القلب

جرب "اسبرو" في الحالات الآتية

الانفلونزا	عرق النسا	الدنج	تأثير الخمر
أوجاع الرأس	البرد	التعب العصبي	آلام الحيض
الأرق	وجع الظهر	وجع الأسنان	الملاريا
التهاب الزور	الآلام العصبية	الروماتزم	الربو
النيورالجيا			

يباع اسبرو في جميع مخازن الأدوية والاجزاخانات

٢ قرصان ٥ مليمات
١٠ اقراص ٢½ قرشاً
٢٧ قرصاً ٥ قروش

الوكلاء
ج. پ. شريدان وشركاه
القاهرة: ٣ شارع الكنيسة الجديدة الاسكندرية: ٩ شارع طوسون

لماذا أوفدتنى وزارة الخارجية سرًا الى مصر ؟

بقلم مستر هارى بويل السكرتير الشرقى بدار المندوب سابقا

السردار يقتل فى رابعة النهار
بناء على طلبه
رئيس الوزارة البريطانية يسألنى عن الحالة فى مصر

٢٥ مايو سنة ١٩٢١

حضر لزيارتى فى حجرتى الحقيرة ببولاق عدد كبير من البشوات والوزراء السابقين ولما قلت لأحدهم إننى أرغب فى زيارة بيت الأمة ، أبدى استعداده لاصطحابى إلى سعد زغلول .

وقابلنى سعد بترحاب عظيم وأمر باحضار الشاى ، وجلسنا نستمع لحديث سعد الظريف الذى كان يتخلله بعض الآراء السياسية العجيبة .

وكان معنا احمد مظلوم باشا، الذى اقترح علىّ بعد انتهاء المقابلة أن نذهب إلى الهرم.

ولما عدت إلى منزلى وجدت فى انتظارى صاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر . . ولم استطع التخلص منه إلا بعد ساعة من الزمان . . لقد كانت هذه الساعة أطول ٦٠ دقيقة قضيتها فى حياتى !

٢٦ مايو . . .

ذهبت اليوم إلى دار المندوب السامى فوجدت مستر سلبى مريضا . وكان اللورد اللنبى ظريفا فى حديثه واعجابه بشخصى الضعيف ولكنه كان فى حيرة شديدة من الناحية السياسية . أخبرنى بصراحة أنه قد سئم مصر وسياسة المصريين وأن أسعد يوم فى حياته يوم يغادر هذا البلد الملعون !

وبعد هذا الحديث العجيب ، دعانى المندوب السامى إلى تناول طعام الغداء . ولما كانت مهمتى قد انتهت بحصولى على جميع المعلومات المطلوبة فقد طلبت إلىّ وزارة الخارجية البريطانية العودة إلى لندن فى الحال ، وانتهزت فرصة وجودى بدار المندوب فذهبت إلى مكاتب الموظفين أودعهم وأشكرهم على مساعداتهم وبينما أنا فى طريقى إلى مائدة اللورد اللنبى ، إذا بأحد موظفى دار المندوب يقول لى ان شركة كوك اتصلت تليفونيا بقصر الدوبارة ونصحت بأن أسافر مساء اليوم بدلا من صباح الغد وذلك لأن عمال السكك الحديدية قد أعلنوا الاضراب احتجاجا على اختيار عدلى باشا لرياسة وفد المفاوضات وأضافت إلى ذلك أن الشوارع ملأى بالقتلى والجرحى من المصريين والانجليز .

واعتذرت عن تناول الغداء وأسرعت إلى شوارع المدينة أشاهد القتال .

ووجدت المحلات التجارية مقفلة، والشوارع مغطاة بالطوب الذى يستعمله المتظاهرون فى مصر ، وفوانيس النور محطمة ، ونوافذ وأبواب البيوت مغلقة ، والعساكر المصريين والانجليز فى كل مكان .

ولما عدت إلى منزلى اتصلت تليفونيا بالسير لى ستاك سردار الجيش المصرى وكان قد اتفق معى على السفر على نفس الباخرة وقلت للسردار إن شركة كوك تنصحنا بالسفر فى مساء اليوم بدلا من باكر صباحا وأجاب السردار :

— إننى أفضل أن أقتل فى القاهرة صباحا على أن أقتل فى الوجه البحرى ليلا!

وقد تحققت رغبة السردار ، فقد قتل فى القاهرة صباحا فى عام ١٩٢٤ ، أى بعد ثلاثة أعوام من حديثه التليفونى .

وأقنعنى السردار برأيه ، فعدلت عن السفر فى المساء رغم أن مدير السكك الحديدية صارحنى بأنه قد يتعذر سفر القطارات فى اليوم التالى .

كانت القاهرة فى ذلك اليوم المشهود أشبه بمدينة الأموات فى سكونها ورهبتها.. ولكن فى المساء تحسن الحال ، وعادت الشوارع إلى صخبها وضجيجها اللذيذ .

٢٧ مايو . . .

ركبنا القطار حسب الاتفاق وصحبتنا فى العربة اورطة كبيرة من الجيش للدفاع عن حياتنا ورد اعتداء الثوار المصريين ، غير أن الجنود لم يستعملوا اسلحتهم قط وذلك لأن الثوار المصريين كانوا عند سفرنا فى سبات عميق !

ذهب القطار إلى محطة القبارى مباشرة ولم يقف فى محطة الاسكندرية ، غير أننا سمعنا صوت الرصاص وهو يدوى فى شوارع المدينة .

وكان الحمالون قد اعلنوا الاضراب ، فاضطر الضباط والجنود أن يحملوا الأمتعة والحقائب إلى الباخرة وأودعوها بذ كائهم المعهود فى قمرة المردار !

ولما كنت اريد أن تبقى حقائبى فى غرفتى لا فى قمرة المردار ، فقد طلبت من ضابط البوليس أن يرسل اثنين من الحمالين لمساعدتى فى نقل الحقائب !

وكان الضابط كريماً فقد أرسل لى عشرين رجلا لحمل ثلاث حقائب صغيرة !

والظريف أن بعض الركاب الاجانب ، اعتقدوا أن العشرين رجلا الذين أرسلهم ضابط البوليس ، هم بعض الثوار المصريين الذين حضروا لقتل الركاب الأجانب !

وصرخت السيدات وهرب الرجال وأغمى على ثلاث راهبات !

٢٨ مايو . . .

التقيت فى الباخرة بشخص يدعى (د..) وقد عرفت أنه يعمل سراً مع المراى . يظهر أنه يريد أن يحصل على معلومات منى ، فهو يتحين الفرص لاستدراجى . .

***

٢ يونيو . . .

ذهبت ساعة وصولى إلى وزارة الخارجية البريطانية وتحدثت طويلا مع سير والتر تيرول سكرتير الوزارة . ثم اجتمعت مع كبار موظفى القسم المصرى بالوزارة واجتمعت بعد ذلك مع مديرى مكتب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

ثم ذهبت إلى نادى سان جيمس حيث تناولت الغداء مع مستر لويد جورج رئيس الوزراء وقدمت له معلومات دقيقة عن الحالة فى مصر .

وطلب إلى رئيس الوزراء أن أقدم تقريرا كاملا لمجلس الوزراء مصحوبا بخطاب غير رسمى أدون فيه آرائى بصراحة تامة . وأخبرنى رئيس الوزراء أنه ينوى قراءة هذا الخطاب على زملائه الوزراء .

وأعطانى رئيس الوزراء مهلة ثلاثة أيام لاعداد التقرير والخطاب وقال لى إن الوزراء قد يطلبون بيانات شفوية أخرى ولذلك فقد رأى الرئيس أن أذهب إلى ١٠ دوننج ستريت عند عقد جلسة مجلس الوزراء .

٥ يونيو .

قدمت التقرير المطلوب ودونت فيه جميع المعلومات السرية المطلوبة . وأضفت إلى ذلك رأيى الخاص فى الحالة ، فقد ذكرت بالحرف الواحد :

« لاشك ان غالبية اصحاب المصالح الحقيقية فى مصر ، الذين يهمهم تقدم ورخاء بلادهم ، يرون مخلصين بقاء السيادة البريطانية فى مصر .

ويعتقد هؤلاء ان استقلال مصر سوف يؤدى إلى فساد الحكم فى البلاد ، لان النقص الخلقى فى حياة الزعماء المصريين لا يجعل منهم حكاماً عادلين .

ويخاف المصريون ان يعود مع الاستقلال ذلك الخراب الذى كان يعم البلاد فى عهد اسماعيل باشا .

ويضيف هؤلاء المصريون الى ذلك انهم لا يجدون بين انفسهم من يصلح لادارة الآلة الحكومية فى البلاد . ويقولون ان هذا النقص سوف يؤدى إلى الفشل والخراب واعلان الشعب سخطه وثورته على النظام الاجتماعى . ومن المحتمل ان تعقب الاستقلال حرب اهلية .

ويقول هؤلاء المصريون ان احدى الدول الاوروبية سوف تنتظر هذه الفرصة وتحتل البلاد وتحكمها بالسيف والنار وليس بالشرف والقانون كما يفعل الانجليز الآن ؟ »

هذا بعض ماجاء فى تقريرى . . . أما الباقى فهو ملك وزارة الخارجية البريطانية ولكن من الغريب ان يتحقق معظم ماذكرته فى تقريرى ، فقد انقسمت البلاد وانتشر فيها روح الفساد ، وانتهزت ايطاليا فرصة منح مصر استقلالها ، فراحت تعمل لاحتلال مصر وحكمها بالسيف والنار .



حفلة زواجك

أرسل خمسة قروش صاغ طوابع بوستة تصلك عينات مختلفة من علب الملبس المصنوعة من الحرير . وهى أجمل ما يقدم فى حفلات الزفاف

حجازى بطنطا . شارع الخان

اكتشاف الغدد يعيد الشباب فى ٢٤ ساعة

سيسر كل من نقصت حيويته أو أصيب بالعصبية أو بضعف الجسم أو فساد الدم أو ضعف الذاكرة أو أصيب بالشيخوخة قبل أوانه عندما يعلم باكتشاف الغدد الجديد لأحد الأطباء الامريكيين

فان هذا الاكتشاف الجديد يجعل فى امكانك اعادة حيوية غددك وجسمك ويجدد دمك وينقيه ويقوى عقلك وذاكرتك فتشعر بانك قد أصبحت رجلا جديدا فى ٨ أيام فقط. وهذا الاكتشاف الجديد الذى يمكن ! استعماله فى البيت عبارة عن أقراص سهلة التعاطى لا تضطرك الى عملية الغدد. وهى تبدأ عملها فى ٢٤ ساعة بتأثيرها الطبيعى الخالى من كل ضرر . وقد نجح فايتابس (Vi-Tabs) نجاحا عظيما فى انجلترا وهو يجعلك تشعر بكل حيويتك وبنشاطك ويعيدك من ١٠ الى ٢٠ عاما أصغر سنا. تباع زجاجات خاصة بحجم مضاعف بها ٤٨ قرصاً بسعر زهيد فاحصل على زجاجتك من أى أجزاخانة

فايتابس

يعيد لك رجوليتك وحيويتك

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر ٥٠ قرشا

« « خارج « ١٥٠ «

حمى التيفود

مهما كرر وأطيل النصح للعمل على اتقاء خطر الاصابة بحمى التيفود التى تشتد وطأة اصابتها فى القطر المصرى فى أوقات منتظمة فتقضى على حياة الكثيرين من ضحاياها ، لايزال هناك كثيرون لايقدرون خطر التيفود حق قدره ولا يعرفون إنه مهما اتخذ من احتياطات النظافة فلا يزال خطر التعرض للاصابة بالعدوى كبيرا ، إذ أن عدوى التيفود يمكن أن تنقل بطرق كثيرة مختلفة . فقد تنقل العدوى عن طريق اللبن غير المغلى أو عن طريق مستخرجاته كالزبد والجبن والقشدة ، كذا يمكن أن تنقل عن طريق الفاكهة أو الخضروات النيئة أو السلاطة ، كذا يلعب الذباب دورا كبيرا فى نقل عدوى هذا المرض الفتاك ، كما أن هناك عدد كبير من الناس يحمل فى جسمه جراثيم التيفود ويقوم بنقلها الى من يخالطه وان كانت اعراض المرض لا تظهر عليه نفسه .

ولكن لما التعرض لخطر الاصابة بهذا المرض الفتاك مادامت الابحاث العلميه الطبيه قد توصلت إلى إيجاد الطعم الواقى الفعال الذى يدرأ عنا خطر العدوى؟؟ نعم ان هناك الكثيرون يخافون الحقن كما يضايقهم رد الفعل الذى تسببه حقن طعم التيفود كالحمى وغيرها، ولكن معامل بهرنج بالمانيا توصلت بعد ابحاث علميه طويله الى تحضير طعم واق من عدوى التيفود يؤخذ عن طريق الفم اسمه «تيفورال» سهل التعاطى لايسبب رد فعل ما . فنصيحتنا لكل انسان أن يلجأ إلى هذا الطعم ليقيه شر العدوى .

ادارة البلديات - كهرباء

تقبل العطاءات بادارة البلديات لغاية ظهر ١٨/٥/١٩٣٩ عن توريد وتركيب ادوات كهربائية وكابلات لتغذية الكوبرى الجديد بكفر الزيات بالتيار الكهربائى وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة نظير ٢٠٠ مليم ٥١٨٢ ٢-٢

اعلان

تعلن وزارة الداخلية انها فى حاجة إلى مقادير اضافية من الملابس والمهمات علاوة على المقادير السابق الاعلان عنها بالمناقصة المحدد لها يوم ١٥ مايو سنة ١٩٣٩ .

ويمكن الحصول على كشوف هذه الأصناف الاضافية المقتضى توريدها بشروط المناقصة المذكورة من مخازن عموم البوليس ببولاق فى أوقات العمل الرسمية .

٥١٩٦ ٢-٢



بلا رتوش

سيف الله يسري باشا

بقلم حفني محمود بك

فترة مرت على مصر – إن كان جيل اليوم لم يحضرها ، فيجب أن يتذكرها – كانت مصر فيها مهدرة الحقوق ، مهيضة الجناح ، عزيزها ذليل ، وحاكمها محكوم ، جيشها أسير ، وقاضيها مظلوم ، لم تصل إلى مرتبة العبيد ، فللعبد سيد واحد ولها أسياد متعددون ! بيض الوجوه من العنصر التركي ، سادة الفلاحين ، ومن الأجانب الأوربيين، سادة الاثنين ، ومن حمر الوجوه السكسونيين أسياد الجميع ! . .

فالفلاح عطشان إلى رشفة من خيال العزة ، تخفف عنه آلام الاحتقار، فلا يجسر أن يطلبها إلا عند أذل الأسياد ، فيأمل في الاحتساب إلى بيض الوجوه من العنصر التركي أو مصاهرتهم ، واخواننا بيض الوجوه يتلمسون نفس هذا المعنى بالتقرب من السيد المسود من الأجانب، وأولئك يطلبونها عند الانجليز سادة الجميع !

في هذه الفترة المشؤومة كان بين أبناء الذوات المصريين شاب تعلم في بلاد الانجليز ، قوي الذراع، جريء القلب تترامى أخباره وهي لا تخرج إلا عن صراع في الصباح ، أو مبارزة في المساء ، تنتهي دائما بغلب للساعد المصري أو السيف المصري على اجنبي أو انجليزي .

لم يتلمس الشاب سيف الله يسري – كغالبية أبناء الذوات في ذلك الحين – العزة بالتكبر على المصري أو التزلف إلى الأجنبي ، وإنما تلمسها من سيفه وساعده لاعلى حساب المصريين ولكن لاحترام المصريين .

طلب اليه العمل في الحكومة المصرية عند ما أتم دراسته في انجلترا وكانت تلك غاية جميع أبناء مصر وأكبر آمالهم، فرفض أن يعمل في ذلك الجو الذليل – وحسنا فعل – وإلا لكان مصيره منذ اليوم الثاني من عمله مجلس تأديب خفيف أو محكمة جنايات وراءها السجن مع الأشغال الشاقة !

في هذه الفترة المشؤومة أصبح سيف الله باشا يسري عزيزا ، محترما من المصريين والأجانب والانجليز ، والقوي بكل أرض يتقى حتى ولو كان في أرض مصر ومن صميم المصريين .

وزاده احتراما أن أصبح بطلا عالميا في الألعاب الرياضية فهو من أمهر من أدار أعراف الجياد ومن أبطال العالم في لعبة البولو وصاحب سلاح يعطي سيفه حقه في الجد أو في المران وصاحب ساعد تفخر به حلقات الملاكمة .

يتكلم ست لغات مختلفة ، إذا سمعته يتكلم واحدة منها ظننت أنه لا يجيد غيرها .

تأثر بالوسط الذي كان يسود بلاده وبكثرة ما لاقى من صدام وعراك، فكان بطبيعته أميل إلى العنف ، يتخيل الاهانة في أبرأ حركة أو إشارة فكان طبيعيا أن تضيق به مصر ويتبرم به كبار السادة من جميع الأصناف والأجناس ، الذين فرض عليهم ألا يفهموا كلمة « الاهانة » وأنها شيء لا وجود له ،



البروتوكول . . . في الجيل الماضي !

لأن الكرامة كالمخدرات محرم تعاطيها فى وادى النيل .

***

سافر سيف الله باشا يسرى إلى تركيا ، وظن أن يجد هنـاك مرتعا أخصب ، وانتظم فى السلك السياسى وأراد أن ينتفع به الأتراك ثم أعلنت الحرب الكبرى بين المانيا وبريطانيا فكان رأيه أن تقف تركيا على الحياد واختلف مع زعماء حزب الاتحاد والترقى ، فرأى أن يلجأ إلى البرنس سعيد حليم الصدر الأعظم ، فدخل عليه فى مكتبه بالباب العالى ، وأغلق الباب وقال :

— لقد جئتك فى أمر خطير . . . اننى أرى دخول تركيا فى الحرب معناه فناؤها .

ولم يكن الصدر الأعظم من المتحمسين لفكرة دخول تركيا الحرب ، فاستطاع أن يلتقى مع سيف الله باشا فى الرأى وذهب سيف الله باشا إلى السفير الانجليزى ، يحذره عواقب حجز البوارج التى أوصت تركيا على صنعها فى انجلترا .

وشعر رجال الاتحاد والترقى بمساعى السياسى المصرى فتلافوا الأمر من مبدئه وحكموا عليه بالاعدام ! ...

واستطاع من دفاعه امام محكمة الاستئناف العسكرية أن يبرز فكرته بصورة تنفى معنى الخيـانة التى اتهمه بها زعماء حزب تركيا الفتاة ، فبرأته المحكمة ، ولكنه ظل مضطهدا أغلب مدة الحرب .

واضطر سيف الله باشا أن يلتمس النجاة حتى اذا ماانتهت الحرب أسرع إلى مصر .

وكان ذلك عقب فشل المفاوضات التى أجراها عدلى باشا عام ١٩٢١ ، فكان أول سياسى بدأ المفاوضات مع لورد اللنبى واتفق معه على مشروع ٢٨ فبراير .

ثم أسرع سيف الله باشا إلى سلطان مصر فى ذلك الوقت المغفور له الملك فؤاد وأخبره بما وصل اليه مع المنـدوب السامى البريطانى ، فاغتبط سلطان مصر بهذا المسعى وطلب اليه أن يتكلم مع ثروت باشا فى هذا الأمر .

وكانت النتيجة أن سافر اللورد اللنبى يطلب إلى حكومته تنفيذ المشروع أو قبول استقالته من منصبه ، وانتهى الأمر باعلان مشروع ٢٨ فبراير .



وقد كان ثروت باشا سياسيا منصفا عندما وقف فى حفلة تكريمه لمناسبة هذا المشروع وقال :

— إن الفضل الأول والأخير يرجع إلى سيف الله باشا يسرى .

وعندما ألف ثروت وزارته ، طلب إلى سيف الله باشا أن يكون وزيراً للخارجية فرفض وخيل إليه أن هذا العرض مكافأة له على مسعاه الذى توج بالنجاح ولكن الملك فؤاد ألح عليه وطلب إليه أن يقوم بتنظيم وزارة الخارجية المصرية فأسندت إليه وكالتها

والواقع أن عقلية سيف الله باشا العملية رأت أن العمل فى وزارة ذلك الحين وهى من رجال مختلفى الافكار والنشأة والعقيدة ، لا تمكنه من انجاز العمل الذى يستطيع أن يؤديه إذا كان وكيلا ، مؤيدا من صاحب السلطان ورئيس الوزارة فى جو بعيد عن المهاترات الحزبية والسياسية .

قام بشئون وزارة الخارجية التى كان على رأسها توفيق رفعت باشا ولم يكد ينتهى من العمل بسلامة وبدون حادث عراك أو مبارزة ،حتى اضطر إلى الاستقالة ولم يكن عجيبا ان يستقيل بل كان العجيب ان يستمر ..

* * *

ابتعد سيف الله باشا عن الشئون المصرية حينا ثم عاد الملك فؤاد وطلب إليه ان يمثله فى بلاد العم سام ، وكان جلالته خبيرا بالرجال ، إذا رمى لغاية عرف من يختار لتحقيقها .

أحرز سيف الله باشا لمصر فى امريكا مكانة عظيمة ، وكذلك صنع فى برلين عند ما نقل إليها ولكنها الدسائس لا ينفع عندها عمل ولا تشفع كفاءة ، فكان ان استقال من منصبه .

واعتزل السياسة ، حتى كانت وزارة صدقى باشا وائتلاف الأحزاب ضدها، فرأى ان يخرج السياسة المصرية من المأزق الذى كانت فيه يومئذ .

فتحدث مع السير برسى لورين بشأن الوزارة القومية ثم فاوض الزعماء المصريين بخصوصها .

وانتهى الأمر بما يعرف الناس من انشقاق السبعة ونصف ، وتمكنت وزارة صدقى باشا من الاستمرار فى العمل بفضل اختلاف الزعماء المصريين .

وترك سيف الله باشا مصر مغيظا محنقا ، فقد فشل فى تحقيق غرضه السياسى ولم يجد من يداعبه بسيفه ليخفف من صدمة الفشل . وكانت عادته دائما ، إذا حنق أو غضب ، أن يرى فى مجال المبارزة مايشفى غلة الغضب

صرف زمنا طويلا فى أوربا فى نفس الوقت الذى كانت مصر تتسابق فى شراء المفوضيات وتأثيثها بأنفس التحف ، وأغلى الرياش ، ولا تجد سكانا يزينون تلك البنايات الضخمة ، فأخذت تجرب التمثيل السياسى فيمن اختارتهم لتمثيلها إذ ذاك ، كما يجرب الطب فى مختلف الحيوانات .

كلما وقع بصرى على سيف الله باشا تصورت المناصب المختلفة التى يستطيع هذا الرجل أن يزينها ، إلا منصبا واحدا وهو المنصب الذى هو فيه الآن ، فسيف الله باشا فى بيته ، وسيف الله باشا لا يقوم بعمل ، وهو الجدير بجميع الأعمال !

ولكن هذا طبيعى ، وإلا لما كانت مصر بلاد العجائب ... ولا أدرى علم الله ، كيف تطبق اليوم القاعدة التى استقرت فى مصر منذ أجيال .. حيث كانت الأعمال تقلد لمن لا يستطيع القيام بها !!

على أن سيف الله باشا يجب ان يؤمن بأنه سيبقى فى غمده ، فلن يسل ، ولن ينتفع بمضائه فى أمة لا يزال أهلها ، كما كانوا فى عهد الاحتلال ، يتخذون النفاق سلما لأعلى القمم !!

جاءنى شاب متحمس وقال لى : لقد مضى وانقضى الزمن الذى كانت مصر فيه بلاد العجائب ..

فسألته : أليس محمد بك محمود خليل رئيس الشيوخ وقطب الديمقراطية ؟؟

فأطرق برأسه ثم حيانى وانصرف !

حفنى محمود

حالة روماتزم مؤلمة

شفيت فى ظرف ساعة

كما لو كان ذلك بفعل ساحر — هذا ما قاله المريض فى رسالته الآتية :

« تألمت طويلا من الروماتزم والتهاب الاعصاب فى ذراعى وساقى . وكان قد عالجنى احد الاطباء مدة اشهر بجميع الادوية تقريبا ولكن بدون أن احصل على أية نتيجة مرضية . وفى النهاية اتبعت نصيحة صديق لى وجربت لزقة الكوك وسرعان ما حصلت على الشفاء بواسطتها وفى هذا الاسبوع أيضا تألمت من التهاب عصبى فى ذراعى الايسر وبادرت بوضع لزقة الكوك عليه فاسترحت وبعد مضى ساعة واحدة تقريبا زال الألم تماما . ان لزقة الكوك تعمل على تسكين الموضع المتألم كما لو كان ذلك بفعل ساحر »

فى امكانك انت ايضا ان تضع حدا لآلامك من اللمباجو واوجاع الظهر والروماتزم . اطلب لزقة الكوك من اقرب صيدلية اليك فهى لا تكلفك إلا ٣ قروش وضعها على الجهة المتألمة فتشعر بفعلها العجيب الذى يبدأ بالتدليك الاتوماتيكى وتجديد الدم فى تلك الجهة وبدون ان تضطر الى ترك عملك . كأنما يجرى ذلك بتأثير مدفىء كهربائى

ما من لزقة انجع مفعولا ولا اسهل وضعا او أسرع نزعا من لزقة الكوك

فهى وحدها التى تشتمل على فلفل جينيه واللبان النادر والمر وغيرها من العناصر الفعالة الثمينة .

ويضمن صحة لزقة الكوك وجود ماركة الفابريقة الحمراء عليها وهى النسر مطبوعا طبعا بارزا على كل غلافة لها والدائرة كما وأن وجود النص الآتى يحميها من الغش والتقليد :

Allcock Porous Plaster

لزقة الكوك الامريكانية المخرمة



العائلة المالكة فى شم النسيم

أمضى حضرة صاحب الجلالة الملك وجلالة الملكة شم النسيم فى اليخت المحروسة وكانت معهما صاحبة السمو الملكى الأميرة فريال . وقد انتهز جلالة الملك فرصة وجوده فى الاسكندرية ، ونزل إلى البحر للاستحمام .

وأقام صاحب السمو الملكى الأمير محمد على ليلة شم النسيم حفلة عائلية ظريفة فى قصر المنيل ، دعا اليها صاحبة العصمة السلطانة ملك وصاحبة السمو الأميرة شويكار .

واحتفلت النبيلة زينب عباس حليم فى شم النسيم بعيد ميلادها الرابع والعشرين .

ولى العهد

ينوى صاحب السمو الملكى الأمير محمد على أن يسافر فى أوائل الشهر القادم إلى سويسرا للراحة والاستشفاء وزيارة طبيبه الخاص فى جنيف .

والمنتظر أن يمضى سموه بضع اسابيع فى جبال سويسرا ثم يسافر إلى لندن لاستشارة بعض اطباء هارلى ستريت .

وسمو الأمير متمتع بصحة جيدة ، غير أن هؤلاء الاطباء كانوا قد نصحوا سموه فى العام الماضى باتباع رجيم خاص ، ويرى سمو الامير اليوم أن يعرض نفسه عليهم مرة أخرى لمعرفة مدى نجاح هذا الرجيم .

وبهذه المناسبة نذكر أن سمو الأمير قد اعتاد أن يدون مذكرات طريفة عن رحلاته فى أوربا وأحاديثه مع العظماء والكبراء . ويقول بعض من اطلعوا على هذه المذكرات إنها مكتوبة بأسلوب جميل .

رئيس الوزراء

فى الاسبوع الأسبق قال رئيس الوزراء لبعض أخصائه إنه ينوى قضاء عطلة شم النسيم فى الهواء الطلق بين الخضرة ووجه النائب المحترم شفيق جبر .

ولكن شاء السنيور موسولينى أن يمضى رئيس الوزراء شم النسيم فى غرفة مغلقة مع سير مايلز لامبسون ومستر بيتمان مستشار السفارة البريطانية .

وكان أطباء رفعته قد طلبوا إلى أفراد عائلته مراقبته ومنعه من السهر خارج البيت

وحدث مساء الأحد الماضى ان عاد رفعته إلى داره فى الساعة الواحدة صباحا بعد اجتماع طويل مع مستر بيتمان ، واستدعى رفعتـه الخدم وأمرهم باخفاء خبر وصوله متأخرا عن أفراد العائلة .

ونفذ الجميع طلب رئيس الوزراء ، ماعدا عسكرى البوليس الذى صارح حفنى محمود بك شقيق رئيس الوزراء بالحقيقة .

ومصمص حفنى بك شفتيه وقال :

— حال ... محمد باشا خمر !

مفرلى كراب ؟

فى الاسبوع الماضى وافق مجلس الأعيان بالعراق على تولى الأمير عبد الاله منصب الوصى على عرش العراق . وقد عاش سموه فى مصر مدة طويلة واقترن بالأميرة ملك فيظى ، إحدى بنات الذوات المصريات .

وقد اتصلت الاميرة ملك فيظى بوالدها صلاح الدين فيظى بك وطلبت إليه الحضور بالطائرة إلى بغداد .

ولكن أطباء صلاح الدين بك لاحظوا أن صحة حضرته لا تحتمل سفره فى الوقت الحاضر . وعلى ذلك سافرت السيدة حرمه إلى العراق على متن طائرة وبقى صلاح الدين بك فى القاهرة بجانب آلة التليفون التى تدق ثلاث مرات كل يوم حاملة أخبار كريمته الأميرة وزوجها .

والآن وبعد وفاة المغفور له الملك غازى سوف تصبح الأميرة أشبه بملكة حتى يبلغ الملك الطفل سن الرشد السياسى . ولن يبلغ جلالته هـذا السن إلا بعد سبعة عشر عاما .

سباق

حدث ليلة شم النسيم أن ذهب الاستاذ الكبير أنطون الجميل بك رئيس تحرير الاهرام إلى حى الظاهر لزيارة بعض الاصدقاء

وبينما كانت سيارة انطون بك تسير فى احد شوارع الظاهر ، إذا بأحد الشبان يرمى السيارة بقنبلة صغيرة من النوع المستعمل فى الاعياد ، أزعجت رئيس تحرير الاهرام وظنها إحدى قنابل الطليان .

وأمر الزميل السائق بالوقوف وعدا وراء الشاب مسافة لا تقل عن مائة متر ... ولكن لاحظ أن الشاب أسرع منه فى العدو ، فتباطأ حضرته وتظاهر بالانقطاع عن العدو وظن الشاب انه فى أمان فتوقف عن العدو وانتهز أنطون بك هذه الفرصة وعدا وراء الشاب بأقصى سرعة حتى أمسك به . ثم ساقه بنفسه الى قسم البوليس رغم مشاغله الكثيرة .

وإذا أدى كل منا واجبه كما أداه رئيس تحرير الاهرام ، فسوف يأتى اليوم الذى تختفى فيه هذه المفرقعات التى تزعج الناس بقدر ما تزعجهم خطب الهر هتلر ومفرقعات السنيور موسولينى !

مقلب

فى مساء الاربعاء الماضى ذهب بعض مندوبى الصحف إلى رفعة رئيس الوزراء فى داره يسألونه عن آخر الأخبار .

وابتسم رفعته وقال :

— ما فيش أخبار .

ثم حدث ان دق التليفون وسمع مندوبو الصحف رئيس الوزراء وهو يقول فى التليفون :

— وصل النهارده؟ ومعه ١١ واحد ؟.. وتناول الشاى فى مينا هاوس ... طيب ... بأه كده !

ثم وضع رئيس الوزراء السماعة فى مكانها وامتلأ جو الحجرة بعلامات استفهام .

خطوبة نبيل

علمنا أن أمراً اصحاب المجد النبلاء قد خطب كريمة سمو الامير عمر الفاروق نجل السلطان عبد الحميد

والنبيل المذكور هو نجل أمير من اكبر أمراء العائلة المالكة ، كما وانه من رواد السباق .

والمنتظر ان تعلن الخطوبة بعد موافقة السراى كما جرت العادة .

وبعد إلحاح طويل من مندوبى الصحف قال رئيس الوزراء ان الهر جوبلز وزير الدعاية الألمانية قد وصل إلى مصر ومعه أحد عشر رجلا وانه تناول الشاى فى مينا هاوس .

وقال أحد الصحفيين الأذكياء — وكلهم كذلك — قال ان التلغرافات التى وصلتهم يفهم منها ان الهر جوبلز سوف يصل يوم الخميس لا الاربعاء .

وأجاب رئيس الوزراء :

— طيب لا تنشروا الخبر .

ولكن الصحفيين توسلوا إلى رفعته بأن يأذن لهم بنشره ما دام النشر لا يضر بمصالح البلاد .

ثم أسرعوا إلى جرائدهم يحملون الخبر الخطير ... وثبت بعد ذلك أنهم راحوا ضحية أحد مقالب رئيس الوزراء وذلك ان الهر جوبلز لم يصل إلى القطر المصرى إلا فى اليوم التالى .

ولا زال الزملاء يبحثون عن مقلب لرئيس الوزراء ... ونبقى خالصين !

فى شم النسيم

فى يوم الأحد الماضى سافرت إلى الاسكندرية قافلة مكونة من احدى عشرة سيارة تحمل آمال أولاد وبنات الذوات . وكان يقود القافلة الوجيه عزيز صدقى والنبيلة خديجة قرينته .

واحتفل أبناء الطبقة الراقية بشم النسيم بفتح زجاجات الويسكى والشمبانيا و . . . أما المزة فقد كانت « فسيخ وبصل وبيض وملانة ! »

وعادت إلى مصر مساء الاثنين الماضى عشر سيارات . . . أما السيارة الأخرى فقد ضلت الطريق فى الصحراء .

الامير فيصل فى عماد الدين

فى الساعة الواحدة والنصف من صباح الخميس الأسبق ، دخل شخصان يرتديان الملابس الافرنجية احدى صالات الرقص بشارع عماد الدين .

ولما كان لكل منهما لحية حجازية فقد استلفتا انظار الموجودين بالكباريه وعرفوا انهما سمو الأمير فيصل نجل جلالة الملك ابن السعود والشيخ فوزان السابق معتمد الحكومة الحجازية فى مصر .

ولما لاحظ الضيفان أن وجودهما يلفت الانظار غادرا الصالة بعدقضاء ربع ساعة فقط

زفاف الأسبوع الماضى

احتفل يوم الجمعة الأسبق فى كرمة ابن هانىء بزفاف السيدة إقبال (بولا) العلايلى إلى الوجيه محمد سلطان نجل حضرة صاحب العزة فؤاد بك سلطان .

وحضر الحفلة دولة عبدالفتاح يحيي باشا وبهى الدين بركات باشا والشاذلى باشا وغيرهم من الكبراء وكانوا جميعا بملابس السهرة ، أما الدكتور محجوب ثابت فقد رفض أن يرتدى الفراك بحجة أنها لا تتفق مع وقاره المعروف !

وكان الدكتور يمسك ببنات الذوات من المدعوات ويعرض عليهن الزواج على سنة الله ورسوله ، ولكن جميع البنات اشترطن حلاقة ذقن الدكتور .

ورفض الدكتور هذا الشرط وقال إن بنات الذوات الأوربيات يرحبن بزواجه دون قيد أو شرط !

وقد افتتح العروسان حلقة الرقص ، بعد أن طبع الدكتور قبلة حارة على وجنات العروس .

وعند منتصف الليل أطرب الحضور الأستاذ محمد عبد الوهاب وانتهت آهات المدعوات فى الساعة الرابعة صباحا .

وقامت السيدة خديجة العلايلى بتنظيم الحفلة وتوزيع المدعوين على المدعوات لتمتلىء حلبة الرقص بالراقصين والراقصات .

وقد سافر فؤاد سلطان بك إلى أوروبا للاستشفاء . والمنتظر أن يعود سعادته إلى مصر فى النصف الاول من الشهر القادم

زيارة الدكتور لوريا

لمدينـة السويس

يعتزم الدكتور لوريا الاخصائى فى الروماتزم والقلب والأعصاب — القيام بزيارة خاصة لمدينة السويس مدة ثلاثة أيام من يوم الجمعة ٢١ ابريل الجارى ويمكن للمرضى مقابلته بفندق مصر فى هذه الاثناء من ١٠ إلى ١٢ صباحا للانتفاع بعلاجه الخاص .



في حفلة المرشدات ..

تقام في القريب حفلة المرشدات في دار الأوبرا الملكية ، ويشرف الحفلة صاحبا الجلالة المليك المفدى والملكة المحبوبة ...

وسوف تغنى الآنسة تهانى الطالبة بمدرسة الاميرة فوزية انشودة ...

يامليكنا تعيش لينا ...

وقد طلب إلى المشرفين على اقامة الحفلة أن تغنى الآنسة تهانى هذه الأغنية لأنها سبق أن انشدتها فى الحفلة السابقة التى اقيمت فى دار الأوبرا وشرفها جلالة المليك بالحضور ....

وحدث يومئذ أن أعجب جلالة المليك بصوت الطالبة فأرسل جلالته فى طلب السيدة منيرة صبرى كبيرة المرشدات ..

وأمر جلالة المليك كبيرة المرشدات بأن تبلغ الطالبة اعجاب جلالته وتسألها أيهما تفضل ساعة أم عودا. ؟ لأن جلالته أراد أن يظهر عطفه السامى على الآنسة المذكورة ..

وقالت الطالبة إنها تفضل الساعة ...

وتسلمت كبيرة المرشدات مبلغ ستة جنيهات لشراء ساعة للطالبة ...

حدث هذا منذ عدة شهور ومن يومها حتى الآن توالى كبيرة المرشدات الاتصال بالطالبة وتسألها عن نوع الساعة التى تفضلها وهل هى ذهبية ... أم فضية ... والطالبة ترد بأنها ترغب فى أية ساعة تحتفظ بها دليلا على عطف المليك المحبوب ...

أخبار ع الماشى

اتصل بنا أن ستة من طلبة كلية الآداب و ... متهمون بحادث خطير لا علاقة له بالسياسة ..

ونعرف أن الأمر قد اتصل بكبار رجال الجامعة .. ولا نعرف إذا كان قد وصل إلى النيابة أم لم يصل بعد ... !!

***

قدم ثلاثة من طلبة الكلية الحربية طلبات إلى الكلية يعلنون فيها رغبتهم فى ترك الكلية ... وقد تركوها فعلا ...

والمعتقد أن حضرات أشبال الحمى.. أو حضرات أولياء أمورهم يخافون من الحرب ... التى أصبحت على الأبواب ... !

***

كان أحد الطلبة المصريين بجامعة شيفلد ويدعى (مينا) ... كان حضرته قد أفهم صديقاته وأصدقائه الانجليز بأنه يمتلك فندق مينا هاوس المعروف ...

وحدث أن ساءت حالته المالية فى الأيام الأخيرة فنصحه هؤلاء الأصدقاء ببيع الفندق المذكور ...

وأجاب مينا بأن تقاليد الأسرة التى يجرى فى عروقها دم الفراعنة تقضى بالاحتفاظ بالفندق ... حتى النهاية .. !؟

يا شاويش .. !

يقوم ثلاثة من المعيدين بمهمة تدريس الكيمياء العملية لطلبة السنة الثانية بكلية الزراعة ...

اثنان من هؤلاء المعيدين من خريجى كلية الزراعة أما الثالث فمن خريجى كلية العلوم واسمه الأستاذ طموم ...

ولما كان الأستاذ طموم يعتقد أنه إله الكيمياء — دون منازع — فقد رأى أن عليه واجبا نحو الأجيال المقبلة يدعوه إلى عكننة مزاج زميليه كما سنحت الفرصة .

وفى يوم السبت الماضى وبعد أن شرح أحد المعيدين لطلبة أحد أقسام السنة الثانية طريقة لكشف الاملاح ، دخل الأستاذ طموم وجمع الطلبة حوله وراح يشرح بطريقة جديدة قال إنها من ابتكاره ...

ولم يسكت عند هذا الحد بل بدأ بعد ذلك يثبت للطلبة خطأ الطريقة التى شرحها لهم زميله ...

ووقع الطلبة فى حيص بيص وذهب بعضهم ونادى المعيد الاول وأخبره بما حدث

وطبيعى بعد ذلك أن تبدأ المناقشة بين حضرتى المعيدين .. ثم اشتد الجدل وانتهى الأمر بأن ذهبا سويا إلى أستاذ قسم الكيمياء

وعرض الأمر على أستاذ القسم الذى أقر طريقة المعيد الأول وهى الطريقة المعترف بها ، وطلب من الأستاذ طموم أن يحتفظ بابتكاراته لنفسه وإذا شاء فليسجلها قبل أن يسطو عليها اللصوص .

وبعدها بيومين دخل الأستاذ طموم معمل الكيمياء فوجد الطلبة منهمكين فى عملهم مسترشدين بجدول كتبه أحد المعيدين على السبورة ...

وللمرة الثانية وقف الأستاذ طموم يثبت للطلبة أن الجدول كلام فارغ ..!!

وجاء المعيد الذى كتب الجدول . . .

وبدأت المناقشة من جديد . . . ثم اشتد الجدل وانتهى الأمر فى هذه المرة بأن تبادلا بعض التحيات التى تناسب المقام . . . ثم اشتبكت الأيدى ...

— سيب إيدى . .

— سيب انت أحسن أخبط وشك . .

وهنا تدخل الطلبة وفرقوا بين المعيدين !.

راجل طيب

اشتهر الأستاذ نعمان سعيد مدير مكتب معالى وزير المعارف بظاهرتين . . الأولى أنه الوحيد بين لابسى السترة فى العالم الذى يرتدى جاكتة بدون جيوب . . والثانية أنه راجل طيب وبس . .

وقد حدث عندما اتجهت النية إلى تغيير اسم وزارة المعارف باسم وزارة التربية الوطنية أن جلس الأستاذ نعمان يفكر طويلا فى الاسم المقترح ويحاول فهم السبب الذى من أجله رؤى تسمية الوزارة بالاسم الجديد . .

وأخيرا عرف الأستاذ نعمان السبب . . ورأى أنه سبب مش أد كده . . وبناء عليه دخل إلى غرفة الوزير . .

وقال الأستاذ نعمان لمعالى وزير المعارف.

— صحيح يا معالى الوزير راح تسموها وزارة التربية الوطنية . ؟ !

— أيوه . .

— إزاى تسموها باسم مادة واحدة تدرس فى المدارس . . مع أنها مادة اضافية فى البرنامج بينما هناك مواد أخرى أهم منها بكثير مثل الحساب والتاريخ والجبر والجغرافيا .

— وبعدين . .

— أنا افتكر تسموها . . . وزارة الجغرافيا . . أو وزارة الجبر والتعليم ! .

قليل الأدب !!

أقيمت يوم الخميس الاسبق حفلة الألعاب الرياضية للمدارس الثانوية على أرض النادى الاهلى بالجزيرة . .

وحدث أثناء الحفلة هرج وصراخ ...

وقام الاستاذ جعفر النفراوى ناظر المدرسة السعيدية يسأل عن الخبر . .

وظهر ان عبد اللطيف افندى المردنلى أحد الاداريين بالنادى ضرب طالبا بالمدرسة السعيدية .

وسأله الناظر عن السبب الذى من أجله حدث الاعتداء فأجاب عبد اللطيف افندى بأن الطالب .. قليل الادب ..

وغضب ناظر السعيدية واعتبر الاهانة موجهة له شخصيا .. ثم حدثت مشادة بين الاثنين كان الناظر ضحيتها ..

ولما كان بين لاعبى الكرة بالنادى الاهلى ثمانية من طلبة المدرسة السعيدية فقد قرر هؤلاء الاستقالة من النادى ترضية لناظرهم .

وفى اليوم التالى قدم هؤلاء الطلبة استقالتهم واشترطوا لسحبها ان يخرج عبد اللطيف افندى الذى أهان ناظر مدرستهم .

معلومات طريفة عن أول سحب

يانصيب أوتار الخيرى

تم السحب الأول ليانصيب اوتار الخيرى فى ٣١ مارس سنة ١٩٣٩ بمحلات معتوق اخوان وشركاهم تحت اشراف مندوب وزارة الداخلية وبحضور عدد وفير من التجار والجمهور ومراسلى الصحف . وكانت الوزارة قد اشترطت أن تجرى عملية السحب بواسطة ماكينة البيل فأحضرت لذلك الآلة المستعملة فى جمعية الاسعاف ومعها مندوبان من الجمعية لتسييرها .

ولما كان توزيع الثلث الأول من جوائز اوتار لسنة ١٩٣٩ مقتصرا على قسائم التذاكر التى وردت لمحلات معتوق فقد استخدم قبل السحب نفر كبير لصف القسائم حسب ترتيب نمرها . وعند السحب كانت تعرض نمر البيل على الجمهور ثم يبحث عن التذاكر حتى إذا لم توجد بين القسائم الواردة يعاد السحب .

وعليه سحب مايقرب من المائتين نمرة حتى تحددت الخمس وخمسون نمرة الرابحة واستغرقت عملية السحب ثلاث ساعات .

وكانت النمرة الأولى الرابحة لسيارة كرايزلر بلايموث لوكس من حظ أحد سكان المنصورة .

وقد نالت مدينة مصر وضواحيها ٢١ جائزة من الخمس وخمسين التى توزعت بهذا السحب أى بنسبة ٣٨ فى المائة من الجوائز

أما الأسكندرية فكان من حظها ثمانى جوائز ومنطقة القنال جائزة واحدة ومديريات الوجه البحرى سبع جوائز واختص الوجه القبلى بثمانية عشر جائزة أى بنسبة الثلث .

وقد نالت السيدات تسع جوائز تقابلها ستة وأربعون جائزة للرجال .

وقد اتضح لمحلات معتوق اخوان أثناء فرز القسائم أن عددا كبيرا من التذاكر لم ترسل قسائمها بعد وربما كان ذلك عائدا الى سهو أصحابها أو عدم تقديرهم لأهميتها وهذا خطأ كبير منهم ولربما كانوا من اصحاب اليانصيب لو أرسلوا قسائمهم .

فلا تقفل باب الحظ امامك وارسل قسائم تذاكرك قبل السحب المقبل المحدد له يوم ٣١ أغسطس سيما وأن دخولك فى هذا اليانصيب لايكلفك شيئا .

الاحتفـــــال بيوبيـــــل

المجلس البـــــلدى فى لنـــــدن

بقلم المستر جوزيف مارتن

ان الاحتفال بيوبيل مجلس بلدى لندن فى ٢١ مارس الماضى يعين مرحلة خطيرة فى تاريخ هذه المؤسسة المدنية العظيمة . وهو قد لفت الأنظار إلى فصل من فصول الرقى البديع فى نظام الحكومة المحلية لكونتيه (مديرية) خاصة فى انجلترا تمتاز بأنها خالية من الريف وإلى المسائل التى عولجت على يد هذا المجلس وهى من حيث ضخامتها وتعقدها يمكن أن تقارن بالمسائل التى تعالجها مملكة صغيرة .

وقبل أن ينشأ المجلس البلدى فى لندن أى قبل خمسين سنة كانت هناك « مصلحة أعمال المدينة » وقد حاولت فى مدة ٣٥ سنة ان توجد نظاما فى وسط الفوضى العامة . ولكن لما بزغ العصر الجديد بالاهتمام بالشئون البلدية الغيت هذه المصلحة وانشىء هذا المجلس الذى ينتخب أعضاؤه انتخابا حرا وهو هيئة اقدر من تلك المصلحة سواء فى تأليفها أم فى طريقتها كما انه يمثل آراء السكان فى العاصمة بأحسن مما كانت تمثلها تلك المصلحة .

ونظام المجلس البلدى فى لندن يشبه نظام البرلمان . فان السكان ينتخبون ١٢٤ عضوا من بين الـ ١٤٤ وهم أعضاء المجلس مرة كل ثلاث سنوات . والمجلس يعين الخطط ويعتمد على موظفيه لكى ينفذوا قراراته . وسكان لندن فخورون بمدينتهم ولكن مما يدعو إلى الاستغراب أن عددا كبيرا من السكان لا يمارسون حقوقهم فى الانتخاب . وأغلب الظن ان السبب لهذا الاهمال يعود إلى اتقان الخدمة العامة التى تجرى فى المدينة كأنها شىء طبيعى يجب التسليم به . ولكن مع ذلك كانت لندن قبل ١٥ سنة فقط مزدحمة بالسكان كثيرة المساوىء الصحية حتى استحقت أن تنبز بوصف « الكيس الدهنى الكبير »

وميدان النشاط الذى تنبسط عليه واجبات المجلس البلدى فى لندن واسع جدا لأنه يشمل المدارس والمستشفيات والمتنزهات والصيانة الصحية ومكافحة الحرائق والحمامات وعشرات أخرى من مختلف الخدمة . وهذا المجلس مسئول عن ادارة ١٤٠٠ مدرسة وتعليم ثلاثة ارباع مليون شخص تتفاوت أعمارهم بين سن الطفولة الى طلبة الجامعة بل هو يعلم كهولا قد خط الشيب رءوسهم يحضرون فى مدارس المجلس للتفكه كما يقولون أو لكى يستدركوا ما فاتهم وهم فى سن الشباب . وللمجلس مدارس خاصة للعميان وللناقصين من الناحية العقلية أو الجسمية . كما ان له مدارس لصغار المجرمين حيث استبدل بالعقوبات القديمة معاملة علاجية تعليمية . وله مدارس خلوية من كل لون ونوع تتكاتف فيها جهود المعلمين والاطباء والمربيات وعدد كبير من المتطوعين لتربية التلاميذ حتى ينشأوا وطنيين سليمين نافعين

وقد كان المجلس البلدى يعنى عناية خاصة بترقية الصحة ومكافحة الامراض الوبيلة مثل التدرن . وقد انشأ فى السنوات التسع الماضية مستشفيات تضاف إلى تلك المستشفيات الخاصة أو التى اقيمت بمحض التبرعات وهى كثيرة فى لندن . ومستشفيات المجلس الجديدة قد اخذت مكان المستشفيات القديمة التى كانت تعنى بالفقراء . وقد هيئت بالمعدات الطبية واعيد نظامها لكى تتسع دائرة خدمتها اكثر من قبل . ويدير المجلس الآن ٧٤ مستشفى عام بها ٣٧٠٠٠ سرير ومن بين هذه المستشفيات عشرون خاصة بمعالجة الامراض العقلية . وهذا غير العيادات التى لا تحصى للعناية الخاصة قبل الوضع وبعده وغير المؤسسات لدرس بعض الامراض . ولهذه المؤسسات التى تعنى بالمرضى والمتألمين اسطول يبلغ ٢٠٠ نقالة لكل منها سائقها وممرضوها وهى تقوم فى المتوسط بخمسة وخمسين ألف نقلة كل عام فى خدمة المرضى ومن اليهم . وهذا فى حين ان عدد الاشخاص الذين نقلوا إلى المستشفيات أو المصحات أو نحوها من المؤسسات أو منها — هؤلاء قد بلغوا فى سنه ١٩٣٧ هذا العدد التالى وهو ٣٦٦,٨١٩ شخص .

ويملك المجلس البلدى تسعين ألف منزل

مستقل وشقة للايجار . وهدم المنازل القديمة يجرى بهمة وينقل سكانها إلى منازل جديدة لامعة ويحصل المجلس على إيجارات تزيد على ٣٠٠ مليون جنيه فى السنة . ومما يدل على رضى السكان المستأجرين ومعظمهم من طبقة العمال ان واحدا فى المائة فقط منهم لم يحصل المجلس على قيمة إيجاره .

وليس ممكنا ان نعدد الواجبات الكثيرة التى يأخذها المجلس على عاتقه . ولكنا يجب ان نذكر هذا العمل العظيم الذى يؤديه وهو التخلص من ١٠٠ ألف مليون جالون من مياه الكساحة تستوعب انابيب يبلغ طولها ٤٠٠ ميل . وهذا غير المحطات التى اقيمت عليها المضخات ، ثم هناك فرقة المطافى . وهناك ١٠٤ منتزه وميادين خلوية وهذا غير الحمامات المكشوفة والمستورة ثم مراقبة تنفيذ القوانين الخاصة بسلامة المرور والتنقل وواجبات اخرى عديدة .

وقد سار رقى المجلس البلدى على طرق لم تكن فى الأصل منظورة . وقد انتهى الى ان صار كما وصفه مراسل لجريدة التيمس « . . . وسيلة لأبوية جديدة . . . تغدو فيها السلطة العامة وكأنها تمثل حاجات المحتاجين من السكان وتحميهم وتبرز رغباتهم»

وليس شك فى ان المجلس البلدى فى لندن يقدم فى هذا الميدان الخدمة السامية إذ انه يخص ٧٨ فى المئة من موظفيه الذين يبلغون سبعين الفا و ٧٢ فى المئة من مصروفاته التى تبلغ ٣٧ مليون جنيه للخدمة الشخصية

فى يوم الاحد ١٤ مايو سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية الشقا كطلب محمد على غنيم من بريد مركز كفر الشيخ ضد على حطاب من الشقا سيباع حماره موضحه بمحضر الحجز

نفاذا للحكم ن ٣٦٤٢ سنه ١٩٣٠ محكمة كفر الشيخ الاهليه

فملى راغب الشراء الحضور ١٢٠

فى يوم ٢٣ ابريل سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع عبيد بالحمدات ويوم ٢٧ منه بسوق قنا اذا لزم الحال سيباع الاشياء المبين اوصافها بمحضر الحجز ملك سلامة عبد المنعم سلامة المزارع من ناحية نجع عبيد كطلب الخواجا الياس جو يحاتى التاجر بقنا نفاذا للحكم ن ١٠٧٦ سنة ١٩٣٩

فملى راغب الشراء الحضور ١١٣

فى يوم الاحد ٣٠ ابريل سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية شبرا البلد سيباع اقفاص وجريد واشياء اخرى مبين اوصافها بمحضر الحجز ملك بيومى عبد ربه المقيم بناحية شبرا البلد مركز قليوب نفاذا لحكم محكمة قليوب الأهلية فى القضية المدنيه ن ٧٥١ سنة ١٩٣٨ كطلب المعلم محمد جاد زايده المقيم بناحية دمنهور شبرا مركز قليوب

فملى راغب الشراء الحضور ١١٥

فى يوم الاحد ٢٣ ابريل سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر الحديدى مركز كفر صقر شرقيه

سيباع ٤ شبابيك حديد بدواير خشب و ١٠ الواح خشب أرضيه ملك الشيخ عبدالغفار موسى خضر من الناحيه المذكورة نفاذا للحكم الصادر فى القضيه ن ٥٦٢ سنه ١٩٣٧ كطلب الست عسكر سالم سيد احمد عن نفسها وبوصايتها على اولادها القصر اولاد المرحوم مرسى خضر المقيمين بالناحيه المذكورة

فملى راغب الشراء الحضور ١١٦

فى يوم ٢٣ ابريل سنه ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا والايام التاليه بناحيه الصفيحه مركز طهطا سيباع ١٢ اردب اذرة صيفى ينتج من محصول فدان الموضحه بمحضر الحجز ملك سيد ادريس عمر من الصفيحه مركز طهطا نفاذا للحكم ن ٩٤٤ سنه ١٩٣٨ الازبكيه

كطلب عبيد ابراهيم التاجر بمصر

فملى راغب الشراء الحضور ١٢١

فى يوم السبت ٢٢ ابريل سنه ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية عزبة عيمى القرطانى تبع عزبة علام بالوقف وان لم يتم فبسوق دشنا العمومى يوم الاربعاء ٢٦ منه

سيباع عجلة بقر صفراء وبقرة حمرة و ٣ نعجات ملك احمد على خلف الله الملقب حبوب من عزبة عيمى القرطانى تبع عزبه علام بالوقف نفاذا للحكم ن ٣٧٢٣ سنه ٩٣٨

كطلب حسين على محمد من الوقف

فملى راغب الشراء الحضور ١١٩

فى يوم الثلاثاء ٢٥ ابريل سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية باصونة وزمامها مركز سوهاج سيباع محصول زراعة ٨ س ٢ ط ٧ ف متزرعين قطن واذره المبينين بمحضر الحجز ملك محمد على حسين واحمد على حسين محمد ومحمد عبد المجيد من ناحية باصونة مركز سوهاج نفاذا للحكم ن ٦٨٩٧ سنة ١٩٣٧ مدنى جرجا كطلب الشيخ بيومى السيد محمد حلبص عن نفسه ووصيا على اخواته القصر ووكيلا رسميا عن باقى اخواته ثم الشيخ ابو الوفا محمد محمد حلبص عن نفسه ووصيا على اخواته القصر ووكيلا عن باقى اخواته الجميع من جرجا

فملى راغب الشراء الحضور ١١٨

فى يوم الاثنين اول مايو سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا والايام التاليه بناحية جزيرة عطيه بحوض ن ٢٧ تبع الكيمان مركز اسنا

سيباع جاموسه سوده موضحه بمحضر الحجز ملك الصادق عبد الكريم احمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٧٥٤ سنة ١٩٣٨ اسنا

كطلب الشيخ امين غريب سليم من الكيمان

فملى راغب الشراء الحضور ١١٧

اخص على كده ! بقلم مصمص

فى مثل هذه الأيام منذ عشرة أعوام بدأت اشتغل بالصحافة . . . وأمر الصحافة لله ! ... وهكذا احتفل اليوم بمرور عشر قرن – من الزمان – على هذا اليوم السعيد بالنسبة لى ، واليوم التعيس بالنسبة للقراء الأعزاء !

ولست أخفى أنى كنت واسع الآمال فى طريقة الاحتفال بهذا اليوم ، فكانت آمالى مثل آمال إبليس فى الجنـة ، أو آمال العالم فى السلام !

كنت أنتظر أن تجتمع لجان الوفد الفرعية والعامة فى جلسة فوق العادة — أو تحت العادة — وتقرر الاشتراك فى هذا المهرجان، وكنت أنتظر أن تقيم الحكومة عرضـا عسكريا يناسب المقـام . أى يشترك فيه عسكرى واحد وبندقية بروحين ! وكنت انتظر أن تصدر مجلة آخر ساعة عددا ممتازا تملأه بصورى الفوتوغرافية يوم ولدت ، ويوم ظهرت على مخايل النجابة — وقد قيل لى إن هذه المخايل ظهرت يوم ولادتى بالذات —



ثم صورتى يوم نجحت فى ملحق الابتدائية «على الحركرك» ثم صورة السنيور موسولينى وهو يحيينى، فان عندى بدون مبالغة صورة لى بين خمسة آلاف من الجماهير فى نابولى والسنيور موسولينى يحيينى على بعد ثلاثين أو اربعين مترا فقط لا غير !

وكنت أنتظر فوق هذا وذاك أن تنهال علىّ قصائد الشعراء فيتحدثون فى شخصى الضعيف عن العلم والأدب ، والمراد



(لم تكن النيابة اخترعت هذا)

والأرب ، وكيف أننى امال الأمة ومحط رجائها فى اليوم الاسود المهبب — القافية ملحوظة — ولا شك أن يوما اصبح فيه محط رجاء الأمة هو يوم اسود ومهبب ونهار زفت وقطران ! ...

ولكن شيئا من هذا لم يحدث – الاحتفال لا اليوم هو الاسود المهبب – فلم يتحرك صديق منفل — واصدقائى كثيرون — ويهيب بالشعب المصرى الكريم أن يستعـد لليوم العظيم ، ولم تتألف لجان التكريم مع أننى أبديت استعدادى لدفع نفقات الحفلة من جيبى الخاص ولتأليف كلمات الخطباء ...! كما جرت العادة فى سائر حفلات التكريم !

وعندئذ قلت لنفسى : إخص على كده .. إن هذه بلد لا تقدر النبوغ ! ثم نظرت إلى نفسى فى المرآة فلم أجـد سيماء النبوغ ، وأحسست كأن النبوغ فص ملح وداب ، ولهـذا قررت انه إذا انتظرت حتى تظهر عوارض النبوغ فسيطول الانتظار ، ولن اذوق لذة الاحتفال ... إلا طبعا الاحتفال بتشييع جنازتى والاكتفاء بليلة واحدة عملا بالسنة الشريفة .. سنة الاقتصاد !

ولهذا قررت أن أقيم «اليوبيل» لنفسى .. أقيمه من الذكريات الحلوة والمرة التى اقترنت باشتغالى بمهنة الصحافة التى يشار اليها بالبنان .. والذى يشير اليها كذلك هو قانون العقوبات وليس الرأى العام ! ...

* * *

أول مرة ظهر اسمى فى عالم الصحافة كان سنة ١٩٢٥، وفى صدر مجلة اسمها « القمر » كان يصدرها رياض شحاته المصور المعروف!



أما سبب نشر اسمى فلأنى كنت أحد الأذكياء — هكذا قالت المجلة — الذين حلوا «لغز الاسبوع» وعرفوا أن الاسم السداسى المطلوب هو « برتقال » !

وذكرت مجلة القمر اننى سأنال جائزة ثمينة .. وانتظرت بفارغ الصبر هذه الجائزة وإذا بها اخيرا خطاب شكر من صاحب المجلة يقول إن اللغز لم يوفق اليه سوى مائة قارىء لا غير ويتنبأ لى بمستقبل عظيم فى عالم الصحافة ! ...

ومررت أنا بهذه النبوءة ، ومكثت عاما كاملا أحل جميع الألغاز فى الصحف والمجلات ، واستطيع ان اقول — بعد ١٥ عاما — ان اول ما يجب أن يعرفه الصحفى هو كيفية تحل الألغاز ! . . .

* * *

ثم تتطور الميل من حل الألغاز إلى غرام للصحافة نفسها ، فأصدرت مجلة كنت أكتبها كلها بالقلم الرصاص واسميتها الحقوق .. ولا أعرف لماذا اسميتها كذلك وليس فيها كلمة واحدة عن المحاماة والقضاء .. وربما اسميتها لأنى كنت آكل « حقوق الناس » فقد كان كل ما بها منقولا عن مجلات قديمة وورثت التراب !

وكان أخى « السندباد البحرى » يصدر مجلة بالقلم الرصاص أيضا يسميها « البيان » لا لأن السندباد البحرى امير البيان — مثل الدكتور زكى مبارك أو الامير شكيب ارسلان — ولكن لأن السندباد كان يشكو ضعفا عجيبا فى النحو والصرف ويباهى بأن اخطاءه اللغوية يعجز عنها أمراء البيان !

وكانت المجلتان واسعتى الانتشار ، ولم يزد عدد المطبوع منها على نسخة واحدة لأن أخى كان القارىء الوحيد !..

وأذكر ان مجلتى احتجبت ثلاثة اسابيع عن الصدور ونشرت أنا فى صدرها انها ستحتجب نظرا لمرض القارىء الوحيد — أخى السندباد — بالدنجى ! ..

ثم رأيت ان لا أحتفظ بثقافتى الصحفية لنفسى فقررنا توحيد الجهود وضم مجلة البيان إلى مجلة الحقوق — كما فعلت دار الهلال مع كل شىء والدنيا والفكاهة والكواكب والاثنين — وأصدرنا مجلة واحدة «بالبالوظة» وزعناها على طلبة مدرسة الأوقاف الملكية النجباء ..

وذات يوم أصدرنا عددا ممتازا من مجلة الحقوق ، وحملنا النسخة إلى الزعيم الخالد سعد زغلول ..

وكنا نعتقد ان هذا العدد أقصى ما يمكن ان تصل إليه الصحافة ، فقد كان فى ١٦ صحيفة خلاف الغلاف !

وكنت أنا رئيس التحرير المسئول ، وكان أخى مدير الادارة المسئول وقد أصر على ان يكون مسئولا هو الآخر ، ومفيش حد أحسن من حد ، ولم تكن قضايا الصحف معروفة فى ذلك العهد وإلا لاختلفنا على أينا « غير المسئول » !

ودخلنا عند سعد زغلول نحمل إليه العدد الممتاز ..

وانتظرنا ان نسمع الثناء الجم والترحيب بنا كسلاح جديد من أسلحة الوفد مثل الكوكب والبلاغ .

ولكن الزعيم الخالد نظر إلى العدد الممتاز بدون مبالاة ثم قال :

— انتم اللى عملتم ده ؟

فقلت أنا وأخى بصوت واحد كالساروخ :

— نعم نحن المحررون وأصحاب المجلة ومديرو الادارة والموزعون والطابعون والمصححون وكل شىء !

— فقال الزعيم الخالد :

— روحوا انتم ذاكروا دروسكم وبلاش كلام فارغ !

وبدأ أخى يعلن بشهامته المعهودة انه لا علاقة له بالمجلة المذكورة ، وبدأت أنا ايضا بشهامتى المعهودة ايضا أؤكد للزعيم الخالد اننى لم أكتب كلمة واحدة فى هذه المجلة . ولم أكن أكذب يومها لأن كل ما فى المجلة كان منقولا عن الصحف والمجلات !

وخرجنا من عند الزعيم الخالد نحمل العدد الممتاز !...

* * *

ومرت الأيام ، ولكن دودة الصحافة لم تستأصل ، وهى أشد خطرا من دودة القطن ودودة القز وغيرها من الدود !

وذات يوم سنة ١٩٢٩ قررنا أن نصدر مجلة اسبوعية باسم « التلميذ » وقررنا أن

نطبعها ونوزعها فى جميع مدارس القطر من الاسكندرية إلى اسوان ..

وأصدرنا العدد الأول والثانى ... وفى الثالث ضربنا لحمة لرب السما ! ..

أين النقود ! .

ووضعت يدى فى جيبى فخرجت بيضاء من غير سوء !

ووضع السندباد البحرى يديه فى جيوب البنطلون والصدرى والجاكتة ثم أخرج ثلاثة قروش قال إنها .. والشرف رأس ماله الوحيد فى الحياة !...

وكان لابد أن نحصل على نقود ، وأردنا أن نجمع نقودا لأسرة أخنى عليها الدهر ولكن أحداً لم يمد لها يد المواساة لما علم أنها أسرة « مجلة التلميذ » !

وذهبت أنا وأخى إلى سوق الكانتو وبعنا دراجتين كانتا عندنا أعز من ليلى عند المجنون ، ومن جولييت عند روميو ، ومن عرش البانيا عند الملك زوغو !...

ولكن ثمن الدراجتين استطاع أن يسد أجرة الطبع والأكليشهات فمن أين نحصل على ثمن الورق ؟!...

وخلعنا من يدينا ساعتين ذهبيتين ورهناها عند بنك تسليف على رهونات بمبلغ قدره جنيهان مع أن ثمنهما كان عشرة جنيهات !...

وهكذا صدرت التلميذ فى موعدها المعتاد ... وإن كان أصحابها الأفاضل اضطروا إلى السير على الأقدام والشعبطة على الترام من الشمال بعد ركوب البسكليتات ذات الأجراس الثلاثة !!..

وصدر العدد الثالث . . . ولكن العدد الرابع ضرب الأرض بقدمه ورفض أن يصدر مجانا لوجه الله الكريم !...

وكان لدينا شريك اتفق معنا على أن يكون رئيس التحرير وصاحب المجلة فى مقابل أن نحررها نحن وندفع تكاليفها . ويضحى هو ويتولى رياسة التحرير !

وذهبنا اليه نرجوه أن يشترك معنا فى النفقات فوعدنا باحضار النجدة فى اليوم التالى !

وفى اليوم التالى ذهب حضرته إلى قليوب وسرق خروفا وأحضره لنا وكأنه جاب الذئب من ذيله مع أنه جاب الخروف فقط من ذيله !

وذهب مجلس إدارة مجلة التلميذ بكامل هيئته إلى السلخانة لبيع الخروف المسروق !

واتفقنا على أن يقف زميلنا الثالث من بعيد مع الخروف حتى نتفق على الثمن بمهارتنا المعهودة فى علم الاقتصاد !...

واتفقنا على أن نبيع الخروف بستين قرشا ... وخرجنا لاحضار الخروف فاذا به أطلق سيقانه للريح .. وإذا رئيس التحرير يجرى وراء الخروف ويستوقفه مستحلفا باسم الأدب والصحافة والأجيال المقبلة ، ولكن الخروف القاسى القلب رفض أن يكون كبش الضحية على مذبح فن الصحافة العظيم !...

وهرب الخروف واضطررنا أن نعلن احتجاب المجلة لأسباب طارئة . . . ولم نقل

شيئا فى الاعلان طبعا عن هرب الخروف !

وجاء العيد وقبضنا «العيديات» فدفعناها جميعها لاخراج العدد المجول ! ..

وتم الطبع على ما يرام وإذا بوزارة الداخلية ترسل لنا ثلاث سيارات بوكسفورد وثلاثة ضباط لمصادرة مجلة التلميذ الغراء !

لماذا ؟

لأننا نسينا أن نحصل على رخصة للمجلة المذكورة !...

وعادت السيارات خالية إلى وزارة الداخلية، وحمل البوليس جميع نسخ المجلة على بسكليت !...

ثم أصدرنا مجلة اسمها « الأقلام »، فما لبثت أن نزلت الأقلام فوق وجوهنا من أولياء أمورنا واضطررنا أن نقصف الأقلام استعدادا للامتحان !..

وطلقت الصحافة . . . أو على الأصح فكرة اصدار الجرائد واكتفيت بمهمة متواضعة وهى مهمة التحرير . .

* * *

وذات يوم سنة ١٩٣٠ ذهبت إلى دار الهلال وطلبت مقابلة الأستاذ اميل زيدان وركنى البواب ربع ساعة، والحاجب ثلث ساعة، والسكرتير نصف ساعة والأستاذ اميل زيدان ساعة بالتمام !

وبعد طول الانتظار أطل الأستاذ اميل زيدان برأسه من وراء الباب ولم يدعنى للدخول وانما قال لى :

— افندم !

قلت : اننى اريد أن اشتغل فى دار الهلال !

قال بعد أن القى علىّ نظرة عرف منها أنه لا يبدو علىّ سماء النبوغ المشترط للالتحاق بجرائد دار الهلال ! .. قال لى :

— آسف مفيش محلات !

قلت له : اننى غاو .. ولست اريد مرتبا ..

فهز رأسه أسفا وقفل الباب . . وسمعته من وراء الباب يقول :

— آسف مابنشغلشى ناس ببلاش ! ..

وخرجت من عند الأستاذ اميل زيدان دون أن يستوقفنى عند الخروج السكرتير والحاجب والبواب كما حدث عند الدخول ! ..

* * *

وذهبت إلى إحدى المجلات الكبرى فقابلت صاحبها وقلت له اننى مغرم بالصحافة فرحب بى على غير العادة !

قلت اننى مستعد أن اكتب فى السياسة وفى الاجتماع !

فقال صاحب المجلة : سياسة إيه واجتماع ايه ... إن كل الكتاب المشهورين بدأوا حياتهم بالكتابة فى الشعر والمسرح والموسيقى والرقص !

قلت : ولكنى لا أعرف الشعر !

قال : اكتب فى المسرح !

قلت : ولا افهم فى المسرح شيئا !

قال : عليك بالموسيقى والطرب !

قلت : ولكن ليس لى اذن موسيقية، ولا أعرف من الموسيقى سوى السلام الملكى وشم الكوكايين خلانى مسكين !

قال : إذن ان مستقبلك فى الكتابة عن الرقص !

وبدأت آخذ دروسا فى الرقص حتى اعرف كيف اكتب عنه، ولولا انى قابلت الأستاذ التابعى فى اثناء ذلك لتغير وجه التاريخ ولربما كان الآن لى صالة اسمها « صالة مصمص » اسوة بصالة بديعة وصالة بيا وصالة عز الدين .

وبعد .... ألا أستحق حفلة تكريم ... إن لم يكن من الزملاء الصحافيين فعلى الأقل من راقصات شارع عماد الدين ! ؟

إخص على كده !

مصمص



أم كلثوم وعبد الوهاب

يتواعدان على اللقـــاء ...

كنا قد ذكرنا من قبل أن الآنسة أم كلثوم والأستاذ محمد عبد الوهاب يفكران فى إنشاء رابطة موسيقية وان اولاد الحلال يسعون لجمع الاثنين للعمل سويا على إنشاء هذه الرابطة .

وحدثت مقدمات طويلة لهذه المسألة انتهت بان تواعد عبد الوهاب وسومة على اللقاء فى فنـدق ميناهاوس فى يوم الجمعـة الماضى للتحدث فى هذه المسألة وإن شئت الدقة فقد كان الموعد فى الساعة الخامسة مساء



وفى الموعد المحدد ذهب الاستاذ عبد الوهاب إلى فندق ميناهاوس فوجد الفندق قد أغلق ابوابه منذ أيام نظرا لحلول فصل الصيف ، والظاهر أن سومة حدث لها نفس ما حدث لعبد الوهاب !

وقد علمنا أنهما اتفقا على موعد آخر ربما كان فى هذا الاسبوع !!

كذبة ابريل

ضربت الآنسة أم كلثوم الرقم القياسى العالمى فى الضحك على عقول عباد الله فى أول ابريل ...

ولم تشأ سومه أن يمر أول ابريل دون أن تتعطف على القصبجى بمقلب حاد تتحدث به الأوساط الفنيه كما يتحدث الساسة اليوم عن احتـلال موسولينى لالبانيا بلا احم ولا دستور ! !

ولما كانت الآنسة أم كلثوم تعتز ببراعتها فى المقالب فقد أنذرت القصبجى قبل أول ابريل بأنها سوف تتحفه بمقلب حاد يشار إليه بالبنان .

وضحك يومها القصبجى وقال إنه غير معقول بعد أن تنبهت للموضوع .. وبعد أن شربت منك المقالب الكثيرة فى السنين الماضية خاصة وأن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ..

وفى عصر أول ابريل دق جرس التليفون فى منزل القصبجى وكان المتكلم رجلا غريبا

— ألو ... الاستاذ موجود .

— أنا الأستاذ

— أنا فلان ... وأنا عندى بنت يتيمة ، لكن صوتها جميل جدا ... وشكلها جميل . وأحب أن اجعلك استاذها حتى تتعلم الموسيقى وتتدرب على الغناء على يديك وسأقوم بدفع جميع اتعابك ..

وأظهر القصبجى استعداده لاجابة هذا الطلب واتفقا سويا على المقابلة فى مطعم الكورسال الساعة الثامنة مساء من نفس اليوم .

وفى الموعد المحدد دخل القصبجى مطعم الكورسال حيث استقبله هناك شاب صغير وأفهمه أنه ابن فلان بك الذى حادثه فى التليفون . . وقال له إن « بابا » سيحضر

بعد قليل .. ونادى الشاب الجرسون وامره ان يحضر للقصبجى طلباته ... وظل الشاب والقصبجى يجرعان كؤوس الصودا الشقراء، إلى أن بلغ عدد الكؤوس عشرين وزيادة..

واقترح الشاب على القصبجى أن يطلب عشاء، وحضر العشاء وبعد أن انتهيا من الأكل استأذنه الشاب لكى يحادث والده فى التليفون حتى يحضر سريعا..

وذهب الشاب ولم يعد .. وظل القصبجى ينتظر ... إلى الساعة الثانية صباحا ... حتى حضر الجرسون وأفهمه أن المحل ... خلاص حيقفل ...

وخرج القصبجى من الكورسال بعد أن دفع مائتين واربعين قرشا على دار المليم!!

وفى اليوم التالى تحدث القصبجى إلى الآنسة أم كلثوم فى التليفون ... وفى أثناء الحديث قالت سومة:

— انت كنت فين امبارح ياقصبجى،

— وأجاب القصبجى بأنه لم يخرج من البيت أمس.

وقالت سومة:

— انت كداب ياقصبجى لأنك كنت امبارح فى الكورسال وحصل كيت وكيت.

وهنا فقط أدرك القصبجى انه وقع فى حبال كذبه ابريل!!

خروج مخرج!

فى الشهر الماضى قدم الاستاذ نيازى مصطفى إلى كبار رجال استوديو مصر طلب يرجو فيه زيادة مرتبه نظرا للنجاح الذى لاقته أفلامه.. وفى نهاية الطلب المذكور وضع زيادة مرتبه فى كفة واستقالته فى كفة أخرى.

والظاهر أن رجال الاستوديو تضايقوا من اللهجة الجافه التى كتبت بها صيغة الطلب.. فرأوا أن رجحوا الكفة الاخرى ... وهى الاستقالة

ولم يكد الأستاذ نيازى يخلى طرفه من استوديو مصر حتى التحق بشركة فنار فيلم

وقد علمنا أن نيازى يفكر فى اخراج فيلم من نوع جديد بعد أن تنتهى شركة فنار فيلم من العمل فى فيلم بائعة التفاح وفيلم الأم الذى تقوم بدور البطلة فيه السيدة دولت أبيض...

ايه الحكاية؟!

يظهر أن السيدة فردوس حسن الممثلة بالفرقة القومية قد ابتدأت تتضايق من التمثيل ومن قول من بالباب أيها المهاب...

وأغلب الظن أنها اكتشفت فى نفسها أخيرا موهبة جديدة وهى موهبة الغناء.

وواقعة الغناء سودة!!

والسيدة فردوس حسن لاترى فى هذه الأيام إلا فى سيارة محمد عبده صالح القانونجى المعروف، يذرعان شوارع العاصمة بما فى ذلك شارع الهرم..

وسيارة عبده صالح على فكرة فى حجم كرسى المطبخ.. أوفى حجم الأستاذ محمد صادق مطرب الجيب المعروف

ومن المنتظر أن يقوم الاثنان بعمل رجيم حتى يتمكنا من الجلوس فى السيارة دون أن يتعبهما ضيق المكان.


مكتب اعلانات مصر
ارتدى ياسيدتى حرير مصر الطبيعى
تبدى عظيمة رائعة
ان أصناف الحراير التى تنتجها
مصانع شركة مصر لنسج الحرير
قد تفوقت على جميع أنواع الحرير
الأخرى فضلا عن اعتدال الأسعار
اطلبوا حرائر مصر الطبيعية من
شركة بيع المصنوعات المصرية
ومن كافة المحلات الأخرى
شركة مصر لنسج الحرير
اللوزى بك سابقا



فى بلاد العجائب

سومة تدفع للمحطة عشرة جنيهات فى الحفلة

يعرف القراء ان الاتفاق القائم بين الآنسة أم كلثوم ومحطة الاذاعة يقضى بأن تدفع المحطة لسومة خمسين جنيها ونصف إيراد الحفلة التى تكون دائما فى قاعة يورت التذكارية ..

وفى الحفلة الأخيرة التى أحيتها أم كلثوم فى قاعة يورت وأذاعتها المحطة .. فى هذه الحفلة بلغ إيراد شباك التذاكر مائة وعشرين جنيها .. فيكون نصيب المحطة من هذا المبلغ ستين جنيها ..

ومعنى هذا ان الآنسة أم كلثوم كبيرة مطربات الشرق غنت فى المحطة ودفعت للمحطة عشرة جنيها .

والآن ندع القارىء يتصور ان الشيخ محمود صبح يأخذ من المحطة عن كل حفلة خمسة جنيهات .. فى حين ان أم كلثوم تدفع للمحطة عشرة جنيهات !!

تحقيق عجيب !

كنا قد كتبنا فى عدد ماض عن الموسيقيين الأجانب الذين يتخذون من ستوديهات المحطة بارات وحانات يذيعون ابها الفضيلة دون أن يقول لهم أحد تلت التلاته كام !!

وقد جرى تحقيق طويل مع بعض موظفى المحطة المختصين بشأن ما كتبناه فى هذا الموضوع ، وتقرر أخيرا لا منع الموسيقيين الأجانب من دخول الاستوديوهات كما يتبادر إلى الأذهان بل منع الصحفيين من دخول المحطة حتى لا يكتشفوا ما يرتكب فيها من فضائح

اذاعات فوق العادة !!

انتهى عقد المطربة الفلسطينية مارى عكاوى فى الأسبوع الماضى ، وعلى ذلك فقد أصبحت المحطة حرة فى تسريحها إلى أهلها بالحسنى !

ولكن علمنا أن أحد رجال المحطة المعجبين جدا بمارى عكاوى رأى أن فى ذهابها إلى فلسطين بهذه السرعة خسارة كبرى للموسيقى المصرية . . . وقد قابل حضرته فى الأسبوع الماضى المستر فيرجسون مدير المحطة ورجاه أن يمد عقدها أربعة إذاعات أخرى بناء على طلب الجماهير . . . والواقع أنه بناء على طلبه هو وطلب مارى عكاوى .. أما الجماهير فهى بريئة من هذا الطلب براءة الذئب من دم ابن يعقوب !!

وقد لاحظنا أن تخت المقاد حين يعمل مع المطربة مارى عكاوى لا يذكر المذيع اسمه فى حين أن التخت المذكور يلح دائما على ذكر اسمه بمناسبة وغير مناسبة . . .

والسبب فى هذا أن أفراد تخت المقاد كبقية المصريين لا يعترفون بمارى عكاوى كمطربة أو كمنولوجست أو كأى شىء من هذا القبيل !!

ألحان الشيخ زكريا

كانت المحطة قد اتفقت مع الشيخ زكريا احمد على تلحين ثلاثين قطعة غنائية لها ، وقد انتهى الشيخ زكريا من ألحانه جميعها .

ومن المنتظر أن تطلب اليه المحطة تلحين بضع قطع أخرى فى خلال هذا الشهر

محطة طهران !

أرسل الينا بعض القراء يسألوننا عن موجة محطة الاذاعة بطهران حتى يتيسر لهم سماع أغانى وأناشيد زفاف صاحبة السمو الامبراطورى الأميرة فوزية إلى صاحب السمو الامبراطورى شاهبور محمد رضا .

ونحن نجيب حضرات السائلين بأنه لم تنشأ فى طهران محطة إذاعة حتى الآن ، وتفكر الحكومة الايرانية هذه الأيام فى انشاء محطة بطهران .

وقد لا يأتى شهر اكتوبر القادم حتى يحمل الينا الأثير صوت محطة طهران .

ترمومتر المحسوبية

تحدث أحد النواب الثائرين على المحسوبية فى العهد الحاضر فقال إن محطة الاذاعة بتكوينها الحالى تعطى صورة مصغرة لما وصلت اليه المحسوبية فى الحكومة ، وكأن القائمين بالأمر فيها صور لهم سلطان الوظيفة الاستقلال بالمحطة ومنافسة أصحاب المعالى الوزراء فى اغداق النعم على الأنصار والمحاسيب وما فيش حد أحسن من حد !! ...

وقد جمع حضرة النائب المذكور قائمة بالاذاعات المختلفة للمطربين والمطربات والعازفين على الآلات منذ افتتاح المحطة إلى الآن ، ويعلق حضرته على هذه القائمة قائلا إنه يعجب من عدم انتباه رباعى المقاد إلى وجوب تجويد أحد أفراد الرباعى القرآن .. وقال إن مصطفى العقاد مثلا لو كان من حملة القرآن لكان هذا كافيا لقطع أرزاق بقية الفقهاء !!

وينوى حضرة النائب المحترم مهاجمة الاذاعة أثناء عرض الميزانية على مجلس النواب ... وسوف يعاونه فى هذه المهاجمة بعض النواب الآخرين .

ولن تقتصر هذه المهاجمة على الاذاعة فقط بل على الفرقة القومية والقائمين بها أيضا

ويقول النائب المحترم إن المحسوبية قد تحتمل فى كل شىء إلا فى مسألة الفنون لأن المحسوبية فى الاذاعة مثلا تنصب رأسا على أم رأس الشعب المصرى الكريم



ثلاثة أيام من شهر العسل !

بقلم يوسف

٢٣ مارس سنة ١٩٣٥

أف .... كيف استطعت أن انفرد بعروسى أخيرا ؟

لقد تبعنا أولئك الثقلاء من أقاربى واقاربها ويبلغون الـمائتين عدا ... تبعونا حتى المحطة ، وذلك بالرغم من أنى كنت قد أذعت بينهم جميعـا أن حضور عقد القران سيكون قاصرا على أخص الأقربين نظرا إلى الحداد ... ولمـا لم يكن هناك حداد ، فقد أجبت على جميع الاسئلة بانه لمناسـبة وفاة والدى فى سنة ١٩٢٦ ...

هذه هى «مودة» هذه الأيام ! ويخيل إلىّ ان كل خطيبين فى مصر ينتظران دائما الفرصة المناسبة للزواج .. وهذه الفرصة المناسبة هى وفاة أحد الاقارب أو إحدى القريبات فيبادران بالزواج وتقتصر الحفلة على خاصة الأقارب لمناسبه الحداد .. وبذلك يقتصد كثير من النفقات ...

وعند ما قررت أن اتزوج، قررت ايضا أن اقتصد فى المصـاريف بقدر الامكان ، وعند ما كنت اسأل فى أول الأمر : —

— وستقيم طبعا حفلة لائقة ؟

كنت اجيب ببساطة ، وبلاهة : —

— لا اقتصادا للنفقات ... !

وسمعتنى خطيبتى فقامت بيننا مشادة ، فانى كنت مصرا على ألا اكذب على سائلى، بينما كانت ترى ان الصدق فى هـذه الحالة « غير منج » على الاطلاق ! ، فسيقول عنا الناس إننا فقراء ... أو على الاقل بخلاء !!

وانتهت المشادة طبعا إلى النتيجة الطبيعية! وعلى حساب الاقتصـاد فى النفقات فازت ذكرى أبى الذى توفى منذ تسع سنوات ، والذى لم اترحم على قبره منذ ست سنوات !

... بالرغم من ذلك فقد ازدحمت دار عروسى يوم العقد بأقاربنا، وكل منهم يحسب نفسه من أخص الاقربين ! ولما كانت كمية الحلوى المعدّة غير معمول فيها حساب هذا الجيش ، فقد استخدمت سيارتى الصغيرة المسكينة فى نقل المؤن والمدد اللازم ! كما كانت يداى لا تنفك داخلة وخارجة من وإلى جيبي ... وامتلأت غيظا حتى خيل إلى اكثر من مرة أن امسك كرسيا وأطيح فيهم ضربا وطردا، وكانت «قرقشة» الملبّس تحت انياب هؤلاء المتطفلين تحدث فى أذنى مثل قصف المدافع ... !

والهدايا التى قدمت لعروسى تعدّ على الأصابع، وكان اكثرها مقدما من الاصدقا لا من الأقارب ... ومع ذلك فلم يرحمنـا هؤلاء الأقارب وتبعونا فى صف طويل من السيارات حتى المحطة ، وكل ما فعلوه لنا أنهم ملأوا صالون القطار بباقات الزهور التى قذفنا بها واحدة وراء واحدة بعد خمس دقائق من قيام القطار ...

انفردت بزوجتى أخيرا ...

زوجتى ؟ !

كم كنت أحلم منذ سـنين بأن أقول هذه الكلمة ! . لقد كنت اعتقد دائما أنى لن أكون رجلا حتى أكون زوجا ! !

وصلنا إلى الاسكندرية . . . أو على الأصح إلى فندق « وندسور » واستأجرنا غرفة فسيحة بحمام تطل على البحر . .

ما أجمل الحياة ! .

. . . .

أصابنى أرق شديد فى الساعة الخامسة

صباحا ولم استطع البقاء راقدا فى سريرى ، فقمت وفتحت النافذة الشرقية ووضعت فى الشرفة كرسيا ومنضدة صغيرة ومصباحا ، ثم جلست وأمامى قلمى وأوراقى .

أتلك هى الليلة التى تفصل بين أمسى وغدى ؟

ها أنذا أفيق من النشوة الأولى . . ويخيل إلىّ أنها إقامة من يصحو من تأثير البنج بعد اجراء العملية فيبدأ يحس بآلام جروحه . . !

كنت هكذا أجلس فى بعض الليالى فى نفس هذا الفندق ، وكانت تتفاعل فى خافياتى حياتى الجنسية ، ثم تطفو فى رأسى خيالات وأوهاما وأحلاما ! وكنت أحيانا أطيل النظر إلى الشرفة المجاورة لعلها تفتح ثم تخرج منها امرأة حسناء — قد تكون سائحة — فيلتقى بصرانا ونتبادل التحية والكلام ثم أقفز إليها !!

أما اليوم ، فقد حرمت حتى هذه الأحلام . . وإذا تحقق الحلم مثلا فى هذه الساعة ، فكيف أستطيع أن أقفز وأنا مربوط من رقبتى ووسطى ورجلى بسلاسل من حديد إلى قائمة سرير يرقد عليه حارس نحيف !!؟

قلت لنفسى :

— وما حاجتى إلى التفكير الآن فى امرأة حسناء أو غير حسناء ؟ ألست أضم بين ذراعىّ صبية صغيرة جميلة مهذبة سوف تشاركنى ممرات الحياه وآلامها ؟

فضحكت نفسى وضحكت كثيرا ثم قالت ساخرة :

— من تخدع يا غبى ؟ . صبية صغيرة جميلة مهذبة ؟؟ ولمن نظرت فى محطة سيدى جابر منذ عشر ساعات فقط بعد أن تركتما القطار؟ لخيالك ! ولمن التفت وراءك خمس مرات فكنت تصدم بكتفك الغليظة العابرين فوق الرصيف ؟ !

قلت :

— لا . لا .. أما هذه فلا . أتريدين يا نفسى أن أحرم حتى من النظر إلى الجمال ؟ إن فتاة الأمس كانت بدعة الله . . كانت آية . . .

فقاطعتنى نفسى قائلة :

— بدعة ؟ .. آية ؟ . هكذا قلت عن كل امرأة قابلتها وصادفت هواك .. بل هكذ ظللت سنة كاملة تقول لخطيبتك هذا الكلام!! بل أما كنت تحدثنى الآن فقط .. لا تخشى شيئا فانها نائمة ولا تسمعنى .. أما كنت تحدثنى الآن فقط عن عروسك ؟ أما كنت تقول إنك وجدتها على الرغم من جمالها ، صغيرة ، ساذجة ، وديعة ، تفيض بالحياء ، عديمة التجربة ، وإن هذه صفات كانت تعجبك أحيانا ولكنها الآن لا تروقك؟ أما كنت تقول يا وحش إن هذه (المسردينة) لا تشبعك ؟ أما كنت تقول إن المرأة الحقيقية التى تملأ عينا فارغة مثل عينك هى المرأة الجريئة المجربة التى تمتلىء عيناها بشىء من الوقاحة وكثير من التحدى .. انتبه لى هنا ولا تنظر إلى سريرها فانها تتقلب فقط ولم تستيقظ بعد .. أما كنت تقول . .

استجمعت شجاعتى وقاطعت قائلا :

— لا أنكر أنى قلت هذا .. لا أنكر .. ولكنى لا أنسى انى قلت أيضا : صبرا جميلا ! فلن تمضى سنتان حتى تكبر الصغيرة ،

وتفيض الساذجة بالخبرة ، وتطول مخالب القطة الوديعة ، وتمتلئ العينان الصافيتان بما شئت من الوقاحة ؟ أما قلت كل هذا ؟!

ابتسمت نعمى ابتسامة صفراء وقالت :

— قلت يا منافق قلت ! ولكنك قلت أيضا إن زوجتى فتاة صغيرة شقراء ذات شعر ذهبي وعينين زرقاوين واسعتين وقامة طويلة دقيقة . ومعنى هذا انى حرمت إلى الأبد من النساء الناضجات والسمراوات ذوات الشعر الداكن ، ومن النساء ذوات العيون السوداء الضيقة التى تعبر عن سخونة العاطفة وحرارة القلب ، ومن النساء القصيرات المليئات . وقلت أيضا إن لكل صنف من اشكال النساء بهجة خاصة فى أحضان الرجل .. وقلت أيضا إن زوجتى لن تغنيني عن كل هؤلاء وإننى إذا عشت عفيفا أمينا مخلصا لها فسأقضى بقية حياتى جوعان ظمآن .. !

— وبعد يا نعمى .. وماذا بعد هذا الاحراج ؟

— اخرس .. أتتكلم عن الاحراج ؟.. وقلت أيضا إنه يبدو ان زوجتى لفرط سذاجتها لن تغار مرة علىّ إذا غازلتنى امرأة اخرى ، ولفرط إيمانها بى لن تصدق بخيانتى لها ولو ضبطتنى فى احضان إحدى مغويات الأزواج .. ثم قلت بأنك لا تحب هذا الصنف من النساء وكم كنت تود أن تكون زوجك امرأة شيطانة حذرة مفتوحة العين تمسك السكين بيد وتشير لك بالأخرى إلى طريق البيت فترضخ للامر وانت مرتعد الفرائص من الهول ..

كانت الساعة قد بلغت السابعة صباحا ، فتقلبت زوجتى فى فراشها ثم فتحت جفنين ثقيلين ونادت إسمى بصوت خافت ..

٢٤ مارس ...

تركت زوجتى فى الفندق وخرجت لأقابل زميلا اعطيه أوراق بعض القضايا ثم عدت عند الظهر لاصطحب زوجتى إلى الغداء فوجدتها تستكمل زينتها ..

يا للهول !

تذكرت الآن فقط أننى نسيت مذكراتى فى ذلك الكتاب ، ألقيت ناحيته نظرة خاطفة ثم أسرعت اليه ، لايبدو أن أحدا عبث بالاوراق ، ولكن يخيّل إلىّ انى وضعتها فى وسط الكتاب لا بعد الغلاف مباشرة كما وجدتها ..

استدرت إلى زوجتى لأقرأ فى وجهها ما قد ينم عما حدث فاذا بها منهمكة فى زينتها ...

اطمأننت قليلا، ولكن القلق ظل يداعب صدرى !

واخترنا أن نتناول الغداء فى (اتلينوس) وكنت طول الوقت اختلس إلى زوجتى نظرات سريعة نفاذة ، ولم أستطع أن أرى على وجهها ظل ارتياب أو استياء ، ولكن هذا لم يكن كافيا لاطمئنانى ، فقد وجدت

فى عينيها معنى جديدا أظنه الحزم ... الحزم الذى نراه يرتسم فى عينى الرجل الشجاع وهو يهم بالبطش ليقاتل عن نفسه وعن حياته ومستقبله ...

***

فى المساء ذهبنا إلى كازينو حدائق النزهة فقد أعلنوا عن حفلة ساهرة تقام هناك .

تناولنا العشاء فى ظل الشجر وبين أنغام الموسيقى ، وابتدأت انتعش وأحس بشيء من الراحة ، وزايلنى القلق الذى لازمنى طول هذا النهار .

وابتدأت موسيقى (الجاز) تعزف ألحانها الجنونية ، ودب النشاط فى جسمى فسألت زوجتى إذا كانت تسمح لى بأن أرقص ؟ فنظرت إلىّ طويلا ثم قالت :—

— أنا اختار لك راقصتك ...

صدمت وارتبكت ، ولكنى تظاهرت بالابتهاج .. وبعد قليل أشارت نحوى امرأة فى مائدة قريبة ، فاذا بها امرأة شمطاء قبيحة نحيلة البدن ، وكدت أرفض هذا الاختيار الجائر ، ولكنى خفت أن أثير ظنونها فقلت مبتهجا :—

— لو تركت لى الاختيار لما اخترت غيرها !

وأنهيت الرقصة بسرعة وأنا شديد القلق ، فلما عدت إليها وجدتها مستغرقة فى الضحك ، وكان سرورها هذا مما يبعث على اطمئنانى ، ولكنى مع ذلك بقيت أحادثها على حذر . .

ودارت عدة رقصات ولم أتحرك من مكانى ، ولم تتحرك هى أيضا لأنها تمقت الرقص ، وترى أن المرأة المسلمة لا يجوز لها أن تستوقد الدفء من غير أحضان زوجها

اكتفينا بالتفرج على الراقصين والاستماع إلى الموسيقى ، ولم أكن أعرف أن زوجتى تراقبنى بطرف بصرها وأنا أتبع بنظرى ايطالية فاتنة ذات شعر فاحم وكتفين عاريتين فى مثل بياض المرمر ، حتى قالت :—

— أتعرف انى لو كنت رجلا يقول الشعر لاستحسنت أن أتغزل فى الشعر الأسود إن عالم المعانى ملىء بالكنوز لذات الشعر الفاحم ...

اضطربت قليلا ، ولكنى أسرعت أتكلم ، فاسترسلت فى وصف الشعر الذهبى المتموج ، ولا أعرف كيف أسعفنى ساعتها خيال القاصر البليد ، وكانت زوجتى فى أول الأمر بادية السخرية بى كأنها عارفة بأنى كاذب ، ولكن اندفاعى ، وحرارة كلماتى جرفاها فى تيارها ، فأخذت تصغى إلىّ بسرور لأنى فى الواقع كنت أصفها .. !

وعند ما انتهيت ، ظلت ناظرة إلى لحظة وابتسامتها البريئة ماتزال مرتسمة على ثغرها



ثم لحت كأنها تشحب وتكاد تختنق ، وأخيراعادت زوجتى تتفرج على الراقصين ، وأغرقت أنا فى بحر الخوف والقلق . .

وانتبهت فجأة على صوتها وهى تقول : —

— على كل حال إذا شعرت يوما بأنك مللت الشعر الذهبى ، فنى امكانك أن تخطرنى ولقد تحسن فن صباغة الشعر كثيرا . . !

المصيبة أن هذه الفتاة التى كانت سذاجتها إلى الأمس فقط تشبه البلاهة ، انقلبت اليوم امرأة داهية تلعب بى بخنصر واحد .

إن هذا الحديث كان وحده كافيا للدلالة على انها قرأت مذكرات الأمس حرفا حرفا ، ولكن المدهش أن تصرفاتها جاءت على عكس ما كنت أتوقع ، فقد ظلت هادئة ، ولم ألمح على وجهها أثرا للغضب ، وكانت تتعلق بذراعى ونحن سائران وتضغطها إلى صدرها فى إعزاز وحب .

ياليتنى ما كتبت حرفا !

٢٥ مارس . . . .

حرصت على أن أخفى مذكراتى ، وبالرغم مما بدا عليها طول النهار من مظهر عادى ، فلم يغب عنى أنها كانت شغوفا كل الشغف بالاطلاع على مذكرات الأمس ، ولعلها كانت تريد أن ترى إذا كنت قد استنتجت أنها قرأت مذكرات أول أمس .

ولكنها من ناحية أخرى ظلت على ما كنت أقرؤه أحيانا فى عينيها من صورة الحزم والاصرار على المدافعة عن سعادتها ومستقبلها بكل شجاعة ، ولم تفارقها فى لوقت نفسه تلك الشخصية الجديدة الخفيفة !

تمشينا هذا المساء فى « أتنيوس » فقد كانت تحب هذا المكان الذى أمضينا فيه أوقاتا سعيدة فى الصيف الماضى ونحن نحلم ونرتب مستقبلنا . . .

وعندما قاربت السهرة أن تنتهى قالت لى : —

— إنك لم تقدم لى هدية العرس . .

قلت : —

— ولمن قدمت السيارة اذن ؟

أجابت : —

— إنها لك وليست لى . . أنت تعرف أنى لا أحب الخروج كثيرا . . .

قلت : —

— إذن فاطلبى ماشئت . . .

قالت : —

— أتعدنى أن تشترى لى هدية أطلبها مهما كانت ؟

أجبت فى تحمس : —

— وعد شرف . . .

قالت : —

— مسدس ! ! !

انه فى يوم الخميس ٢٠ ابريل سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحيــة بنى زيد مركز ابنوب والايام التاليه

سيباع المنقولات والمواشى الموضحه بمحضر الحجز ملك محمد مهنى محروس من الناحيه الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة ابنوب الاهليه فى القضيه المدنيه ن ٢٤٣٧ سنة ٩٣٨

كطلب الحاج عبد العال سيد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور ١٠١

فى يوم الثلاثاء ٢٥ ابريل سـنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بشارع الصبان ن ١

سيباع الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك حسن جاد نفاذا للحكم ن ١١١٧ سنة ٩٣٩

كطلب الست عيشه هانم الصبان المقيمه بشارع الصبان ن ١ قسم الوايلى

فعلى راغب الشراء الحضور ٩٧

فى يوم الاثنين ٢٤ ابريل سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية عنيبس بمركز طهطا ولما بعدها والايام التالية سيباع محصول القمح والبرسيم الموضحين بمحضر الحجز

ملك عبد الحافظ ابراهيم وبرهام ابراهيم من الناحية

نفاذا للحكم الصادر فى القضيه المدنيه ن ١٨٧٣ سنة ١٩٣٩ طهطـا كطلب يوسف افندى بدروس التاجر بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور ١٠٢

فى يوم الاثنين ٢٤ ابريل سـنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بشارع الفجالة بمصر ن ٥٦ سيباع ماتور يدار بالكهرباء قوة ٣ خيل و ٣ طواحين للبن وخزنة جلد لحفظ البن ومكتب خشب وجوال بن وصندوق صابون أخضر الجميع مبين أوصافهم بمحضر الحجز نفاذا لحكم محكمة منيا القمح الأهلية فى القضية ن ١٤٧٤ سنة ١٩٣٨ ضد مراد افندى عريان من مصر كطلب وهبه افندى رزق من ميت بشار مركز منيا القمح

فعلى راغب الشراء الحضور ١٠٤

فى يوم الثلاث ٢٥ ابريل سـنة ١٩٣٩ السـاعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية باصونة مركز سوهاج

سيباع زراعة ١ فدان نصفه قطن والباقى ادرة صبفى بحوض الجرفات بزمام شندويل موضحة حدودها والناتج منها بمحضر الحجز ملك محمد احمـد سليمان من ناحية باصونة مركز سوهاج نفاذا للحكم الصادر من محكمة سوهاج الجزئية فى القضية المدنية ن ٣٧٦١ سنة ١٩٣٨

كطلب محمود احمد على صالحين ولبيبة عبد الرحيم من شندويل مركز سوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور ١٠٨

فى يوم الاحد ٢٣ ابريل سـنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية جزيرة محروس مركز اخميم سيباع زراعة ٦ط برسيم ونصف فدان شعير ومواشى مبين اوصافها بمحضر الحجز ملك عبد العظيم محمد محمد عبد الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٢٣٢ سنة ١٩٣٨ مدنى اخميم

كطلب حضرة الدكتور مكين بشـاى المقيم بميدان باب الحديد ن ٧ بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور ١١١

فى يوم الاربعاء ٢٦ ابريل سنة ١٩٣٩ بنـاحية زاوية البقلى مركز تلا الساعة ٨ صباحا وفى اليوم نفسه بسوق الناحيه

سيباع الاشياء الموضحه بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٣٩٧ سـنة ١٩٣٩ تلا ملك احمد احمد ابو السعود من الناحيه

كطلب الشيخ حمزه محمد العيسوى من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور ١١٤

فى يوم الاثنين ١٧ ابريل سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شما مركز اشمون ويوم الاربعاء ١٩ منه بسوق اشمون العمومى اذا لزم الحـال سيباع حماره سمره واردب اذره شامى وعجلة جاموس ملك محمد ابراهيم سليمان الديب ومحمد احمد سليمان الديب من الناحية نفاذا للحـكم ن ٤٧٠٨ سنة ١٩٣٨ اشمون كطلب السيد افندى احمد الديب بصفته وصيا على القاصرين محمد وسعيد احمد ابراهيم الديب باشمون

فعلى راغب الشراء الحضور ١٠٩

فى يوم الاحد ٢٣ ابريل سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التـاليه بناحية المعايده

سيباع حماره بيضاء ومعزه سوداء ملك عبد اللاه حسانين من المعايده نفـاذا للحكم الصادر من محكمة المنشاه الاهليه فى القضية المدنية ن ٢١٤٧ سـنة ١٩٣٨

كطلب الشيخ ابو الوفا حسن على من خارفة المنشاه

فعلى راغب الشراء الحضور ١١٢

فى يوم ٢٩/٤/١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا ومابعدها والأيام التالية إذا لزم الحال بالمنزل رقم ٤ بدرب حيدر بعابدين بمصر سيباع منقولات منزلية موضح اوصافها بمحضر الحجز ملك على احمد عامر نفاذا لحـكم محكمة عابدين الجزئية الأهلية الصادر فى القضية المدنية رقم ١٢٢٦ سنة ١٩٣٧ كطلب الحاج ابراهيم ابراهيم خضر بالعزبة البحريه بحلوان

فعلى راغب الشراء الحضور ١٠٧

فى يوم الاربعاء ٢٦ ابريل سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صبـاحا واليوم التـالى بعده اذا لزم الحال بناحية طما مركز طما

سيباع ٣ قناطير صابون حسن فايز ملك على محمد الزيات التاجر بطما تنفيذا للحكم الصادر فى القضيه ن ٧٣٨١ سنة ١٩٣٩ مدنى الموسكى كطلب زكى رالف سيناى التاجر بحوش الحين ن ١٣ بمصر قسم الموسكى

فعلى راغب الشراء الحضور ١١٠

مطبعة آخر ساعة
شارع القاضى — تليفون ٥٣٠٦٣

آخر ساعة المصورة



(يدعى كل من هتلر وموسولينى أنه حامى الاسلام ؟)

(موسولينى) : إزاى أقول أنا إنى حامى المسلمين .. وبعدها تقول إنت إنك حامى المسلمين ..

(هتلر) : طيب ما تزعلش ! .. إحنا رايحين نخسر بعض عاشان الحكاية دى ؟ . خليك إنت حامى المسلمين ..

وأنا حامى حامى المسلمين !

مطبعة آخر ساعة